وزارة التـــعليـــم الـــــعالي والبـــحث العلمـــي
المـــركز الجامعـــي غردايـــة

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
القـــسم: علـــوم إنسانيـــة

شعبـــة: علوم الإعلام والاتصال
تخصص: صحافـــة مكتوبـــة

استخدامات التكنولوجيات الحديثـــة في الإخـــراج الصحفـــي

دراســـة حالـــة- جريـــدة الجديـــد -

مذكـــرة تخرج لنيـــل شـــهادة اليـــسانس في علـــوم الإعلام والاتصـــال
تخصص: صحافـــــة مكتوبـــــة

إعـــــداد:
- بن حمدون الزهرة
- بوحادة فاطنة
- بادي فاطمة الزهراء

إشـــراف:
أ/ سويقات لبنى

السنـــة الجامعيـــة: 2011 / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــــــــــــاء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله ومنته تزداد الحسنات.

وله الحمد سبحانه وتعالى وبشكره،

أرجو من الله أن يسدد الخطى ويعيننا على خدمة العلم وأن ينفع به

المؤمنين و يجعله علما نافعا.

فنسأل الله سبحانه أن يتحقق المدف المنشود إن شاء الله.

شكـــــر وعرفـــــان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ربنا
لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ومجدك على ما
أنعمت علينا من نعم لا تحصى منها توفيقك إيانا على إنجاز هدا العمل
والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

نتقدم بأعز الشكر إلى:

الوطـــــن الأم الجزائـــر بعـــلد الشهـــداء الـــذي لم يبخل علينا بكل ما نحتاج إليه.

إلى كل طاقم جريدة "الجديد اليومي" وعلى رأسهم الأستاذ *بديع بكيني*.

الى قسم العلوم الإنسانية من أساتذة من قريب أو بعيد لمساندتنا و مساعدتنا لنيل هذه الشهادة وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة *سويقات لبنى* التي كان لها الفضل في إخراج هذه الدراسة الى حيز الوجود والى الأستاذ *صيتي بوبكر* والزميل *خنيـــن رشيـــد* .

و إلى أساتذة المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني و التمهين محمد الشريف مساعدية النميرات - غرداية – إلى الاستاذ صبحي حسن، إسماعيل مولاي، قندوز محمد

عيسى السيقي، والأستاذ جمال مولاي براهيم.

إلى كل طاقم المكتبة المركزية_المركز الجامعي غرداية_ونخص بالخصوص

* طاقم مكتبة قسم التاريخ*

و إلى السيد *سنيقري سنيقرية*، *عزام عوادي* وعائلته بوادي سوف ،الى الصحفيـــة *امال شوية* وعائلتها فشكـــرا على الإستضافة.

الى كل من ساندنا لإنجاز هذه المذكرة من قريب وبعيد ولو بكلمة

* الـــزهـــــرة *
* فـــاطمة الـــزهراء *
* فـــاطنـــة *

شكـــــــــــــــــرا

*

خطـــــــــــة الدراســـــــــــة

الإطـــــــار المنهجي للدراسة:

- مـــقدمـــــة
- إشكاليـــة الدراســـة والتســـــاؤلات الأوليـــة
- أهداف الدراســـة
- أهمية الدراســـة
- أسباب اختيار الموضوع
- منهج وأدوات الدراسة
- تحديد المصطلحات والمفاهيم

الإطـــــــار النظري للدراسة:

المبحث الأول : المدارس الإخراجية،عناصر الإخراج الصحفي وأسس التصميم فيه.

المطلب الأول : المدارس الإخراجية ومذاهبها.

1) المدرسة التقليدية
2) المدرسة المعتدلة
3) المدرسة الحديثة

المطلب الثاني :العناصر التيبوغرافية للإخراج الصحفي.

1) الحروف

2) الصور والرسوم اليدوية

3) عناصر الفصل

4) الألوان

المطلب الثالث: أسس التصميم في عملية الإخراج الصحفي.

1) ماهية التصميم: الأدوات، المهارات، الوظيفة والموضوع

2) أسس التصميم البنائية

المبحث الثاني: الوسائط الإلكترونية والتكنولوجيا المستخدمة في الإخراج الصحفي.

المطلب الأول: إسستخدامات الحواسيب الآلية في عملية إخراج الصحف.

1) الكمبيوتر وأنواع الحواسيب الآلية

2) الورق والحبر الإلكتروني

المطلب الثاني : الشبكات والبرمجيات المستخدمة في عملية الإخراج.

1) الشبكات ودورها في عملية الإخراج

2) البرمجيات المستخدمة في عملية الإخراج

خلاصة

الإطار التطبيقي للدراسة:

مدخل للدراسة الميدانية: بطاقة فنية عن جريدة الجديد

أولا- التعريف بالمؤسسة

ثانيا- بعض الخطوط العريضة للجريدة(السياسة التحريرية

ثالثا- مهام طاقم الجريدة حسب الوظائف

المبحث الأول: خطوات الإخراج والتكنولوجيات المستخدمة

1) الخطوة الأولى: التوضيب الإلكتروني ضبط قياسات الصفحة في الجريدة

2) الخطوة الثانية:مرحلة توزيع المادة الصحفية

3) الخطوة الثالثة: مرحلة معالجة الصورة ودمجها مع المواضيع

4) الخطوة الرابعة: مرحلة تحضير المادة الصحفية لإرسالها الى المطبعة

المبحث الثاني: مراحل تصميم مجلة إخبارية إشهارية

- أولا) تعريف المجلة

- ثالنيا) خطوات التصميم الخاصة بالمجلة

الإستنتاجات والإستخلاصات

خاتمة

مقدمة:

احتلت الصحيفة المطبوعة مكانة مهمة في عملية الاتصال لفترة طويلة، وأدت أدوارا مختلفة في تطور المجتمعات والدفاع عن مكتسبات الحضارة الإنسانية وقادت حركات التحرر في العديد من بلدان العالم التي تعرضت للاحتلال المباشر[1]، ومع ظهور شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، ومع التطورات الراهنة لتكنولوجيا الإتصال منذ بداية التسعينات أتاحت أدوات وأساليب مستحدثة تساعد المخرج الصحفي على إخراج الجريدة في أسرع وقت وأقل تكلفة وجهد ممكن، حيث يعتبر الإخراج الصحفي الشكل الذي يتم من خلاله إصدار المادة الإعلامية؛ أحد العناصر المهمة في إصدار الصحف، إذ يجسد امتزاجا بين الجمالية والموضوعية. فالإخراج الصحفي جزء من دورة حياة الصحيفة لهذا يعد أحد الفنون العملية يقوم بدراسة المساحات والأحجام والألوان، وهو علم يستخدم أشكال تيبوغرافية تخدم القارئ وتشده للمادة الإعلامية وتسخرها له في يسر ووضوح بعد أن تكون قد قطعت شوطا في مرحلة تسبق الطباعة وذلك بتوصيل المواد الصحفية إلى مقر الصحيفة، وذلك بالاستعانة بالبريد الإلكتروني (الأنترنت) للمعالجة الفنية في تحرير النصوص والصور على شاشات الكمبيوتر وتجهيز وتوضيب الصفحات على الشاشات ومنها إلى المجهز الآلي للصفحات إلى الطابعة الفيلمية حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسب الآلي إلى الطباعة مباشرة وذلك بتوظيف التكنولوجيا الرقمية في التقاط الصور الفوتوغرافية ومعالجتها فنيا.

كما تطورت أساليب طباعة الصحف ومن خلال تحسين الأنظمة الإلكترونية لإرسال واستقبال الصفحات المصممة وطباعتها في أقصر وقت، وذلك لملاحقة الأحداث السريعة لنشرها على الطبعات الدولية والإقليمية والمحلية من الصحف.

[1] – د.رضا عبد الأمين، ***الصحافة الإلكترونية***، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2007، ص 15.

وإذا نظرنا لأي مطبوعة (جريدة) من الناحية المضمونية فهي تشتمل العديد من الأنواع الصحفية مثل الخبر، والتحقيق، التعليق، العمود والمقال التحليلي وغيرها من الأنواع الصحفية، ومن الناحية الشكلية يتضمن العناصر التيبوغرافية العامة التي تبين من خلالها صفحات الجريدة مثل الحروف والرسوم والصور والألوان وعدد الأعمدة وغيرها. فالجانب الشكلي والمضموني يشتركان في تشكيل السياسة الإخراجية للصحيفة، فهي تختلف من جريدة لأخرى.[1]

وفي ظل التطور الراهن وعصر التكنولوجيا والمعلوماتية باتت الصحيفة تعرف منافسة شديدة مع وسائل الإعلام الأحرى من التلفزيون والإذاعة والأنترنت وذلك لمواكبتها للزوبعة التكنولوجية واستخدامها لأرقى التكنولوجيات الحديثة، وأمام كل هذا التطور كان لزاما عليها مسايرة تسارع الأحداث ليكون لها موقع في الوسط الإعلامي، كما أنه لا يمكن إغفال الجانب الربحي كأساس من أسس هذه المنافسة، بحيث يعتبر من أبرز الأهداف المسطرة لأي صحيفة وهو أساس بارز في مجال صناعة الصحافة، وليتحقق هذا فالصحيفة ملزمة لتحفظ مكانها في دائرة المنافسة من الوسائل الإعلامية الأخرى وذلك طبعا بكسب رضا وثقة جمهورها من القراء، ومن أجل ذلك لابد من أن تصنع اسما لها ولا يكون ذلك إلا من خلال هوية لها تميزها عن سائر مثيلاتها من الصحف وهنا يقع الدور على عملية الإحراج الصحفي كمرحلة من مراحل إصدار الجريدة الذي يعطي للجريدة شكلها الظاهري الذي يحدد هويتها كمنتج نهائي تتوضع في صفحاتها معظم العناصر التيبوغرافية، وهذا بعد جمع وتحرير المادة الصحفية وتدقيقها والموافقة على نشرها وفقا لسياسية الصحيفة بحيث يتوقف مدى إقبال الجمهور عليها على مدى نجاح وبراعة عملية الإخراج الصحفي التي تعتبر في الأساس عملية حجز وترتيب الوحدات الطباعية من حروف وعناوين ونصوص وخرائط وصور وأشكال وعناصر الفصل على صفحات الصحيفة بكيفية يراعى فيها الجانب الجمالي والنفسي لجذب القارئ حيث يعنى الإخراج

[1] – د. أشرف فهمي خوخة، ***المدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة: الأطر النظرية والنماذج التطبيقية***، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص15.

الصحفي بنقل المادة الصحفية من مادة مكتوبة باليد أو الآلة إلى مادة قابلة للطباعة ومتكاملة مرفقة بالعناوين وبالصور وفي بعض الأحيان بحيث يتم إبراز الموضوع وفقا للعناصر التيبوغرافية التي سبق ذكرها وهنا تكمن براعة المخرج الصحفي في جعل المادة الصحفية أكثر جاذبية ليصبو القارئ أو ما يعرف بالجذب الخارجي، حيث يقول المخرجون " إن مهمة الفني أن يجعل القارئ يقرأ الفقرات الثلاث الأولى من الرواية الإخبارية المنشورة وبعد ذلك تبدأ مسؤولية الكاتب في جعل القارئ يواصل قراءته للموضوع ".

وهنا تبرز مسؤولية الإخراج الصحفي كخطوة من خطوات بناء الصحيفة في الوصول بالصحيفة إلى مستوى المنافسة، وعلى هذا الأساس ووفق ما سبق كان لابد من اقتحام تكنولوجيا الإتصال والمعلومات وتوظيفها بالشكل الذي يخدم في النهاية الصحيفة.

إذا أردنا أن نتعرض لتاريخ الإخراج الصحفي في الجزائر نجد أن الصحافة في الجزائر مرت بمراحل عديدة، فالصحافة بدأت في الجزائر منذ دخول الاستعمار الفرنسي في الجزائر ولذلك نسمي فترة الصحافة في عهد الاستعمار بالصحافة الاستعمارية، وقد ظهرت صحف عديدة في الجزائر وأغلبها صحف فرنسية. وكذلك ظهرت صحف جزائرية ولكن كانت تسمى آنذاك بصحافة الحركة الوطنية.

الصحافة الاستعمارية وصحافة الحركة الوطنية الجزائرية هي في الحقيقة تختلف في أسلوب الإخراج فنجد أن الصحافة الفرنسية كانت أحسن إخراجا من صحافة الحركة الوطنية إلا أن الوسائل الإخراجية التي كانت تتمتع بها الصحافة الاستعمارية الفرنسية مثلا "جريـــــــــدة ICO D ALGER"، والعديد من الصحف الأخرى التي كانت تصدر في تلك الفترة كانت أحسن إخراجا لأنها كانت تمتلك وسائل أحسن من صحف الحركة الوطنية. إذ نجد في المقابل الصحافة الحزبية كصحف " جمعية العلماء المسلمين" وصحف "ابن اليقظان"، وصحف كثيرة كانت إخراجيا نوعا ما لم تكن في

المستوى مقارنة بالصحف الفرنسية لأن وسائل الإخراج كانت بدائية وليس لهم وسائل وإمكانيات مادية وكذالك البشرية والأجهزة التي تساعدهم في عملية الإخراج نظرا إلى أنه في تلك الفترة لم تكن الأساليب الإخراجية ولم تتطور التطور الذي نشهده حاليا، إذ كانت أساليب تقليدية قديمة فيما يتعلق بالإخراج الصحفي للجرائد حتى بعد فترة الحركة الوطنية أي فترة الاستقلال والتي نسميها صحافة الاستقلال.[1]

ظهرت في فترة إستقلال الجزائر صحف أخرى ، كانت تتمتع نوعا ما إخراجيا بكثير من الخصائص التي كانت تفتقدها الصحف في فترة الاستعمار وهذا نظرا إلى أن الدولة الجزائرية بعد الاستقلال وفرت إمكانيات لا بأس بها وجد متطورة نوعا ما في إخراج تلك الصحف مثل جريدة" المجاهد" التي كانت نوعا ما إخراجيا أحسن وتوفرت فيها الكثير من الأساليب الإخراجية الحديثة إذ كانت بارزة في شكل ملحوظ في الصحافة المستقلة في الجزائر، وبقيت هذه الأساليب الإخراجية تتطور شيئا فشيئا في الجزائر إلى أن دخلنا إلى الصحافة التعددية السياسية والحزبية الإعلامية في الجزائر، بعد دستور فيفري 1991م أين نوعا ما ظهرت صحف جديدة في الجزائر وكانت مملوكة من القطاع الخاص، وظهر نوعا من الحركة للملكية الجديدة في إصدار الصحف وكذالك في عملية إخراج الصحف والتي بدأت تتطور وتأخذ أشكالا وأنماطا مختلفة وأساليب تكنولوجية حديثة واعتمدت على وسائل وأجهزة متطورة خاصة مع التطور الذي عرفته تكنولوجيا الإتصال الحديثة التي هي أساسا أعطت دفعا كبيرا جدا للممارسة الإعلامية الجزائرية، وتطوير أساليب الإخراج خاصة فيما يتعلق بأركان الجرائد وكذلك المطابع الإلكترونية. وبالتالي ظهرت أساليب متطورة جدا تعتمد على أساليب تكنولوجية في الإخراج مما أدى بالجزائر نوعا ما مواكبة الإخراج الصحفي.[2]

[1]- مقابلة مع الدكتور عمر بوسعدة. بالمركز الجامعي غارداية، بتاريخ 23ـــ05ـــ2012، على الساعة الثانية والنصف.

[2] - مقابلة مع الدكتور عمر بوسعدة. بالمركز الجامعي غارداية، بتاريخ 23ـــ05ـــ2012، على الساعة الثانية والنصف

إشكاليـــــة الـــدراســـة:

تعتبر المؤسسات الإعلامية بصفة عامة والصحفية على الخصوص من المؤسسات التي شملتها تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، حيث تمثلت ابرز مظاهرها في هيمنة الحاسبات الآلية وما يندرج تحتها من مختلف البرامج واللواحق، حيث تأثرت صناعة الصحف بإدخالها لتكنولوجيا الحديثة في كل ما يتعلق بهده الصناعة بشكل كبير، ففي الوقت الذي اعتبرت فيه الصحافة كوسيلة إعلام مطبوع مقابل الإذاعة والتلفزيون كوسائل الكترونية أثرت التكنولوجيا الحديثة علي الصحافة ، حيث أصبح يعرف ما يسمي بالصحافة الإلكترونية، وهي من نتائج تكنولوجيا المعلومات و الاتصال حيث أصبح لا مجال للتنحي من الدخول فيما يفرضه العصر من انفتاح علي عالم الرقمنة واللجوء إلى تكنولوجيا الصحافة حيث أصبحت الصحف الجزائرية مطالبة بمسايرة ما تفرضه الحاجة خاصة في ظل التسارع الكبير في تطور الأحداث ، إذ تلعب التكنولوجيا الحديثة دور كبير في عملية الإنتاج الصحفي بشتى مراحله خاصة الجانب التصميمي ، من تصمم الصفحات التي تظم العناصر التيبوغرافية المختلفة مثل النصوص والصور، الرسوم والجداول ... الخ ، حيث تسمح للمستخدم لإبراز قدراته وبراعته وإطلاق العنان لخياله, وهو ما يلاحظ على الصحف مؤخرا, فأصبح التنافس كبير فيما بينها من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة بحيث لا يكفي جمع المادة الصحفية وحدها, فعملية تقديمها للجمهور بطريقة جذابة تعتبر أبرز أساس للتأثير فيه من اجل الإقبال على الصحيفة حيث أصبحت التكنولوجيا تقنية مساعدة خاصة بالنسبة للصحف الجزائرية ذات الصدور اليومي وذلك لما تحتويه من برامج لذلك في عملية إخراج المادة الصحفية وإبرازها بالشكل المتوقع من وجهة نظر المخرج, والتي يراعي فيها سياسة الصحيفة وعنصر الجذب ولعل هذا يدفعنا إلى طرح السؤال المحوري لهذه الدراسة:

إلى أي مدى تعتمد الصحف الجزائرية على التكنولوجيا الحديثة في عملية الإخراج الصحفي من خلال يومية الجديد كجريدة جزائرية؟

الـــتســـــــــاؤلات الأولية:

على ضوء ما تقدم ومن خلال السؤال المحوري لإشكالية البحث يمكن الخروج بمجموعة من التساؤلات الفرعية التي تندرج ضمن الخطوات الأساسية المساعدة في بناء الإجابة عن الإشكالية موضوع البحث:

1 ـ ما موقع عملية الإخراج الصحفي من الإنتاج الصحفي للجريدة محل الدراسة؟

2 ـ ما الأهمية التي يتم إيلائها لعملية الإخراج على المستوى الجريدة؟

3 ـ ما هي الخطوات المتبعة في عملية الإخراج الصحفي علي مستوى الجريدة؟

4 ـ ما هي التقنيات التي تستخدمها الجريدة في عملية الإخراج؟

5 ـ ما هي مجالات تطبيق التكنولوجيا الحديثة ضمن مراحل عملية الإخراج الصحفي؟

6 ـ ما الاتجاه(المدرسة الإخراجية) الذي تعتمده جريدة الجديد في عملية الإخراج الصحفي؟

7 ـ ما مدى مواكبة جريدة الجديد للتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في عملية الإخراج الصحفي؟

8 ـ هل تسعى جريدة الجديد لتحسين العملية الإخراجية باستمرار؟

9 ـ ماذا أضافت التكنولوجيا الحديثة لعملية الإخراج الصحفي في الشكل النهائي للجريدة؟

أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا المتعلقة بالإخراج الصحفي والتكنولوجيا المستخدمة فيه إلى:

- ❖ 1/ــ الإطلاع على استخدام التكنولوجيا الحديثة في خطوات الإخراج الصحفي.
- ❖ 2/ــ معرفة مدى استخدام مساهمة التكنولوجيا الحديثة في عملية إنتاج الجريدة.
- ❖ 3/ــ الوقوف على كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الإخراج الصحفي في الجرائد الوطنية.
- ❖ 4/ــ اكتشاف تأثير تكنولوجيا الإخراج على جودة الصحف الوطنية.
- ❖ 5/ــ لفت الانتباه إلى أهمية مواضيع الإخراج الصحفي ضمن بحوث الصحافة.

أهمية الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن بحوث الصحافة المتعلقة بدراسات الجانب الشكلي للصحيفة حيث تكمن أهمية البحث في كونه أحد البحوث القليلة التي تهتم بأحد المراحل التي تتم من خلالها إصدار الصحيفة، إذ تعتبر إضافة البحوث بالإخراج الصحفي للجريدة في توظيف التكنولوجيا لذلك، كما تتجلى أهمية الدراسة كونها تتطرق إلى عملية تطبيق التكنولوجيا الحديثة للإخراج الصحفي في الجرائد الوطنية وذلك بتسليط الضوء على إحدى هذه الجرائد ألا وهي جريدة الجديد اليومي.

تتميز هذه الدراسة باهتمامها بالأسس التيبوغرافية التي تعتبر أحد العناصر التي تبنى من خلالها الجريدة بتوظيف التكنولوجيا لذلك، باعتبار أن أغلب الدراسات في هذا المجال تصب اهتمامها الغالب بالجانب المتعلق بدراسة الشكل من أجل جمالية الجريدة والمساهمة في جذب القراء.

أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

- أولا) الأسباب الموضوعية:

من بين الأسباب التي جعلتنا نتطرق إلى هذا الموضوع

1) معرفة مدى تأثير التكنولوجيات الحديثة في جمالية الشكل التيبوغرافي ومحتوى الجريدة.

2) مراعاة لما تفرضه الحالة في إطار الانفتاح التكنولوجي للإحاطة بمدى مواكبة الصحيفة في عمليتها الانفتاحية من خلال مرحلة الإخراج الصحفي في توظيف التكنولوجيا .

- ثانيا) الأسباب الذاتية:

الاهتمام بالمواضيع التي لها علاقة بالتصميم والتقنيات التكنولوجية .

منهج وأدوات الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة والمتعلقة بـــاستخدامات التكنولوجيا الحديثة في الإخراج الصحفي، إلى الدراسات الوصفية، "وهي وضع مؤشرات و بناء تنبؤات مستقبلية لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها عن طريق جمع معلومات عن المشكلة و تصنيفا و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة للحقائق الراهنة، المتعلقة بطبيعة هذه الظاهرة أو الموقف لمجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع"[1]

"إن هدف الدراسات الوصفية هو توضيح خصائص أية ظاهرة... ترتكز الدراسات الوصفية على تفسير الأوجه البارزة لأية ظاهرة...فكثيرا ما يستخدم البحث في الاتصال الدراسات الوصفية بقدر استخدامها في مجال تأثير سائل الإعلام، وكذالك في تحليل الرسائل الإعلامية،أو في الاتصال التنظيمي[2]".

تهدف الدراسة الوصفية إلى وصف المحتوى، وصف العناصر التيبوغرافية ووضعها على الصفحة، كما تهتم بوصف البناء الشكلي للصحف، ووصف الاتجاهات المختلفة للتصميم وغيرها، وقياسا على ذالك سيتم توظيف الدراسة الوصفية لأغراض بحثنا هذا، في وصف الجريدة محل الدراسة خاصة الجانب التكنولوجي منها وتوظيفه في عملية الإخراج الصحفي.

إن للمنهج أهمية كبيرة في البحوث باعتباره الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود،[1] بحيث يحدد ويوجه عمل الباحث. ويعرفه موريس أنجرس بأنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف، حيث إن "البحث له فائدة فهو الطريقة أو الوسيلة لبلوغ فائدة قصوى في البحث،

[1]– محمد جمال الفار، ***لمعجم الإعلامي***.دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط 2010، ص46.

[2]– أ.لارامي/ ب. افالي. ***البحث في الاتصال:عناصر منهجية***، ترجمة مجموعة من الأساتذة مراجعة و تدقيق أ.د فضيل دليو، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة 2009- 1430، ص 140/139

فالمنهج يعطي الثقة للباحث لأنه يوضح المسببات ويقرنها بالنتائج، وهذه العلاقة المتفاعلة لا تتحقق من غير المنهج الذي يدرس الظاهرة ويحللها ويكشف علاقتها وارتباطها مع الظواهر الأخرى.[1]

وعلى ضوء ما تقدم فإنه من الضروري الاعتماد على المنهج حيث يكون يسيرا ووفق البحث، كما يتم في بعض الأحيان توظيف أكثر من منهج في دراسة واحدة إذا استدعى البحث (وذلك باختيار نوع المنهج المستخدم بحسب طبيعة الموضوع الذي تتم معالجته).

وعلى هذا الأساس فإنه من الضروري توظيف منهج للدراسة " فهو الأداة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى غرضه أو غايته واكتشاف الحقيقة أو الوصول إلى المعرفة ".[2]

وعلى هذا فقد اعتمدنا في دراستنا المتعلقة باستخدامات التكنولوجيا الحديثة في الإخراج الصحفي على منهج دراسة الحالة، وهو أحد المناهج الوصفية والتي يصلح تطبيقها على الدراسات ذات الطابع الوصفي حيث تم تطبيقه من خلال جريدة "الجديد" كحالة وفق الخطوات المتبعة بالوقوف على كل العمليات التالية:

- ✓ وصف مراحل العملية الإنتاجية لإصدار الجريدة.
- ✓ التركيز على مرحلة الإخراج الصحفي باعتبارها المحور الأساسي للدراسة.
- ✓ نوع التكنولوجيا المعتمدة في الإخراج وطريقة استخدامها.
- ✓ تعميم الحالة على بقية الجرائد الجزائرية.

منهج دراسة الحالة يهدف إلى التعرف على خصائص ومضمون حالة أو ظاهرة واحدة بصورة مفصلة ودقيقة، حيث يرتكز منهج دراسة الحالة أو ظاهرة واحدة بصورة مفصلة ودقيقة، و يرتكز منهج دراسة الحالة إلى تحديد حالة محددة بعينها كخطوة أولى، و من ثم جمع المعلومات

[1] – منصور نعمان، د. غسان ذيب الذمري، ***البحث العلمي حرفة وفن***، دار الكندي للنشر والتوزيع ،ط1، 1998، الأردن، ص 16/–17.

[2] – مهدي فضل الله، ***أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق***،ج 1، دار الطليعة،ط 1، ،1998، ص 14.

مفصلة و دقيقة عنها كخطوة ثانية، و تحليل المعلومات التي تم جمعها بطريقة علمية موضوعية للحصول على نتائج محددة تعميمها و اقتراح أساليب معالجتها على حالات أخرى مشابهة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المنهج يمتاز عن غيره من المناهج بالعمق والتركيز على ظاهرة أو موضوع محدد وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي للحالة موضوع الاهتمام وذلك أن هذا المنهج يمتاز عن غيره من المناهج بالعمق والتركيز على ظاهرة أو الموضوع محدد وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي للحالة موضوع الاهتمام ذلك أن المنهج يهتم بالموقف الكلي من خلال تحليل مختلف العوامل المؤثرة في الحالة وبصورة ديناميكية تأخذ في اعتبارها تأثير البيئة الخارجية الحالة موضوع الاهتمام.

ويمكن استخدام هذا المنهج في دراستنا من خلال الاطلاع على الطريقة والكيفية التي تستخدم بها التكنولوجيا الحديثة في عملية الإخراج الصحفي.

الأدوات المستخدمة:

سيتم الاعتماد في دراسة الحالة على الأدوات التالية:

- **الملاحظة**: من بعيد وقريب (بالمشاركة وغير المشاركة) لكل خطوات العمل وذلك بملاحظة العاملين الصحفيين والتقنيين أثناء عملهم.

- ملاحظة بالمشاركة: هي حالة يشارك فيها الملاحظ في حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة، حيث أنها " تتطلب الاندماج في حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم التغيير أي شيء في الوضع[1]"، وذلك من خلال التعامل المباشر مع القسم التقني، وذلك من خلال الوقوف على عملية الإخراج بمختلف خطواتها من توظيف تقنيات التكنولوجيا في تصميم صفحات الجريدة.

[1] – موريس أنجريس، ***منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تدريبات عملية***، ترجمة مجموعة من الأساتذة، إشراف و مراجعة مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر و التوزيع، ط2،2004،2006،ص 185.

- الملاحظة دون مشاركة: "هي حالة لا يشارك فيها الملاحظ في حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة "[1]، وذلك بالاكتفاء بملاحظة العاملين الصحفيين والتقنيين أثناء عملهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض من خلال تفاعلهم في إنتاج الصحيفة.

- **المقابلة**: وذلك بإجراء مقابلات مع كل الطاقم الذي له علاقة بإشكالية البحث بالإضافة إلى أطراف أخرى من أجل ترسيخ المعارف أكثر، وتم استخدامها في ميدان البحث من أجل جمع المعلومات بكل ما يتعلق بالعمل الصحفي لجريدة الجديد.

[1] – موريس انجرس، مرجع سابق، ص 185.

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

يعد تحديد المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالدراسة خطوة منهجية أساسية تساهم في عملية البناء السليم للموضوع، وذلك بإعطائها التعاريف الاصطلاحية التي تعرف اتفاقا وإجماعا بين مختلف المدارس والاتجاهات من جهة وتعاريف إجرائية ترتبط برؤية الباحث للموضوع وطريقة استخدامه لهذه المصلحات والمفاهيم من جهة ثانية، وقد جاءت المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدراسة كما يلي:

1 - الإخراج الصحفي :

أ) **التعريف الاصطلاحي :** الإخراج من الفعل أخرج ... وإخراج الشيء هو إظهار للوجود والاستخراج والاستنباط ... وسمي الإخراج الصحفي بالإنجليزية Layaut أو Makeup الأولى تعني في الأساس (ترتيب الصحون والأواني على مائدة الأكل)، والثانية تعني (التجميل) أما الإخراج الصحفي Mise en paqe أي (الوضع – من فعل وضع على الورق) [1] ، والإخراج الصحفي هو عملية تصميم وتنسيق وتوضيب صفحات الصحيفة (جريدة أو مجلة) المختلفة [2] وفق قواعد تحريرية وإخراجية وإنتاجية محددة لتحقيق أهداف محددة.[3]

ب) **التعريف الإجرائي:** الإخراج الصحفي هو تلك العملية التي يتم من خلالها تصميم الصحيفة وتوضيبها، وذلك بتوزيع مختلف العناصر التيبوغرافية (حروف، صور، عناصر الفصل، ألوان، والرسوم) على صفحات الجريدة لتقدم في شكلها النهائي، وتخضع عملية الإخراج الصحفي لعدة أسس

---

[1] – د. رضا عبد الأمين : ***الصحافة الإلكترونية***، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، 2007، ص 15 .

[2] – د. أشرف فهمي خوخة، ***المدخل إلى الإخراج الصحفي و الطباعة (الأطراف النظرية و النماذج التطبيقية)***، دار المعارف الجامعية، 2008، ص 15 .

[3] – د. فريد مصطفى،" ***تكنولوجيا الفن الصحفي***"، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010، ط1، ص 123 . 124 .

إخراجية تؤخذ بعين الاعتبار السياسية التحريرية للصحيفة كما تبرز الجانب التطبيقي والجمالي من أجل التأثير في القارئ وكسب ولاءه ورضاه.

2 - التكنولوجيا:

أ) **التعريف الاصطلاحي:** هي المعرفة والأدوات التي يؤثر بها الإنسان في العالم الخارجي ويسيطر بواسطتها على المادة لتحقيق النتائج العملية والعلمية أي هي علم تطبيق المعرفة في الأغراض العملية بطريقة منظمة ويعم المعرفي أو الفكري الأسس المعرفية والتقنية والمنهجية التي وراء إنتاج تلك الوحدات المادية أما العنصر المادي فيشمل الآلات والمعدات والإنشاءات الهندسية والفنية المختلفة وهذان العنصران يتمازجان ويتداخلان ويتكاملان لأن غياب أحد العنصرين يسقط إمكانية وجود آخر.[1]

تعني علم الفنون، ودراسة خصائص المادة التي تصنع منها الآلات والمعدات، وقد ظهر استخدام لفظ التكنولوجيا في العصور الحديثة وبالأخص بعد ظهور الثورة الصناعية عندما بدأت الآلة تأخذ أهميتها المتصاعدة ومكانتها البارزة في مجال الإنتاج الصناعي .[2]

ب) **التعريف الإجرائي:** أنها مجموعة من الآلات والمعدات والتقنيات والمعارف العلمية والأفكار والوسائل التي يعتمد عليها الإنسان لتحقيق حاجياته في بيئته اجتماعية تاريخية معينة ، بمعنى أن التكنولوجيا ثلاث أبعاد:

1) الآلات والمعدات التي يستعملها الإنسان (Hard Ware).
2) المعارف والأفكار والأساليب التي تمكن من استخدام هذه الآلات والمعدات (Software).
3) هي نتاج اجتماعي فلا يوجد في معزل عن محيطها.

3 - العناصر التيبوغرافية Typographic Element:

[1] – د. محمد منير حجاب، ***الموسوعة الإعلامي***ة، مجلد 01، دار الفجر للنشر و التوزيع 2003، ص 133 .

[2] – د. محمد منير حجاب، ***الموسوعة الإعلامية***، مجلد 02، دار الفجر للنشر و التوزيع 2003، ص 797 .

أ) **التعريف الإصطلاحي:** جاءت كلمة تيبوغرافيا من مصغرها, أي نوع يتميز أو شكل ولهذا ترجمت كلمة تيبو غرافيا علينا أن نسميها علم <<شكليات>> أو أدوات تشكيل وتهيئة الصفحة طباعيا.[1]

فالعناصر التيبوغرافية هي الوحدات أو الهيئات التي تطبع علي صفحات الورق الأبيض الذي تتكون منه الجريدة أو المجلة أو الكتاب ...الخ, وتنقسم هذه الوحدات إلي ثلاث فئات رئيسية:

1 الحروف التي يطبع بها متن المادة التحريرية .

2 حروف العناوين ذات الأجناس والأنواع المتباينة.

3 الصور والرسوم وتوزيع هذه الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصفة.

ونزيد على ذلك عنصرا أخر ذا أهمية كبرى في التأثير ولفت الانتباه وهو الألوان وأشكالا أخرى من الخطوط كالخط الكوفي والديواني.[2]

ب) **التعريف الإجرائي:** هي تلك الأسس الشكلية التي تقوم عليها صفحات الجريدة وتساهم في بنائها وتقديمها في شكل جذاب تميزها بذلك عن باقي الجرائد وتتجلى أهمية العناصر التيبوغرافية كونها الهيئة التي تكتسبها الجريدة إذ أن وظيفتها ذا بعد ين جمالي يختص بالشكل كما تساعد في ترتيب وفهم المضمون وكلاهما يساعد في وصول الرسالة الإعلامية بوضوح.

4 - **السياسة التحريرية للصحيفة:**

أ) **التعريف الإصطلاحي:** "سياسة الجريدة هي الوجهة التي تختار الجريدة إتباعها في جوابها عن سؤالين فائقي الأهمية هما : - ماذا ستنشر؟ - كيف ستنشر ما تنشر؟" [3]

---

[1] - سمير صبحي, ***الجورنال من الصفحة الاولى للاخيرة***, دار المعارف,القاهرة, ص164.

[2] - د.محمد حجاب, ... دار الفجر للنشر والتوزيع ,2003,ص376.

[3] - محمد حجاب, ***الموسوعة الاعلامية***, مج4 ، دار الفجر للنشر والتوزيع2003 , ص1436

"ويقصد بها مجموع الخطوط العريضة والمبادئ العامة غير المكتوبة عادة والتي تتحدد وتحكم ماذا تنشر الجريدة من مضامين ونوعية موضوعات.

ب) **التعريف الإجرائي:** تضع كل صحيفة لنفسها حدود ومبادئ معينة تتعامل بها في معالجتها لمختلف المواضيع يعبر عنها بسياسة تحرير الصحيفة حيث يلتزم الصحفي ويراعي هذه المبادئ في عملية تحريره لموضوع معين حيث نجد موضوع واحد أو حدث أو واقعة تختلف طريقة تقديمها للقراء من جريدة لأخرى وذلك تبعا للسياسة التي تنتهجها الصحيفة.

5 - الصحيفة:

أ) **التعريف الإصطلاحي:** الصحيفة لغة في القاموس المحيط للفيروزي هي الكتاب، جمع صحائف وصحف ككتب نادرة وعرفتها منظمة اليونسكو عام 1964 بأنها كل المطبوعات التي تصدر علي فترات محددة (منتظمة أو غير منتظمة) ولها عنوان واحد ينتظم جميع حلقاتها(أو أعدادها) ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب ويقصد بها أن تصدر ما لا نهاية(أي لا يوضع حد معين تقف عنده الدورية وتحجب عن الصدور. أما قانونا تعرف الصحف في قانون الإعلام الجزائري في المادة العاشرة انه "تعد بمثابة نشرة دورية لكل الصحف و المجلات بكل أنواعها التي تصدر على فترات منتظمة وتصنف النشرات الدورية إلى صنفين:

- الصحف الإخبارية العامة.
- النشرات الدورية المتخصصة".

ب)**التعريف الإجرائي:** الصحيفة هي عبارة عن مطبوع يتكون من مجموعة من صفحات ورقية متتالية يتم التوزيع عليها نصوص وصور ومختلف المواضيع حيث تصدر بشكل منتظم (يومي أو أسبوعي, نصف شهري...) وتختلف الصحف عن بعضها البعض فمنها المتخصصة في مجال معين (صحف رياضية, ثقافية, اقتصادية...) ومنها الصحف الموجهة لعامة الناس تضم مختلف المجالات.

الإطـــــار النظـــــري للـدراسة:

يشهد الإخراج الصحفي تطورا في ثمانينيات القرن العشرين وخاصة في الفترة الراهنة، وهذا راجع إلى التكنولوجيا التي عرفتها البشرية، فظهور الكمبيوتر واستخدامه في عملية الإخراج الصحفي وتطبيقاته في مجال الصحافة عامة. وبفضل الحاسوب تغير شكل الصحيفة من شكلها البسيط وغير منسق إلى شكل أصبح فيه توضع العناصر التيبوغرافية في مكانها المناسب وأصبحنا نستخدمه في تحرير الأخبار. فالإخراج الصحفي أصبح الآن يستخدم برامج النشر الإلكتروني من برامج معالجة الصور والنصوص وبرامج تصميم الصفحات وذلك بعد التطور الذي شهده مجالي الإتصال والمعلومات.

المبحث الأول : المدارس الإخراجية،عناصر الإخراج الصحفي وأسس التصميم فيه.

الكثير منا يشتري الصحف بغرض قراءة الأخبار ومعرفة أهم الأحداث أو أغراض أخرى، وأمام تنوع العناوين قد يضيع الواحد منا في اختيار الصحيفة وغالبا ما تقع أعيننا على العناوين البارزة والبعض نجده يفضل صحف عن أخرى، وذلك لما لها من انعكاس على نفسيته. لكن هم قليلون من يتساءلون عن سبب تميز صحف عن أخرى والقليل الآخر من يتساءل عن الشكل الذي يميز الصحف عن المجلات والكتب وأي مطبوع آخر بحيث أن كل هذا يندرج تحت عملية الإخراج الصحفي الذي يقع على عاتق المخرج الصحفي، كما أن المخرج الجيد له دور هام في نجاح ورواج الصحيفة. فالإخراج الصحفي هو جامع للثقافتين الصحفية والفنية. وبالاستخدام والتوظيف الجيد للعناصر التيبوغرافية وتناسقها على الصفحة يتحقق الإخراج، فالإخراج الجيد يجذب القارئ ويسهل قراءة الصحيفة.

المطلب الأول :المدارس الإخراجية ومذاهبها.

تكون عملية الإخراج بتوزيع الوحدات التيبوغرافية وتحريكها على صفحات الورق طبقا لحركة معينة أو طبقا لخطة معينة. والمقصود من هذا هو عملية حجز وترتيب الوحدات الطباعية من حروف وعناوين ونصوص وخرائط وصور وأشكال على صفحات الجريدة بكيفية يراعى فيها الجانب الجمالي والنفسي لجذب القارئ ،وذلك يكون من خلال الصفحة الأولى في غالب الأحيان حيث تعتبر بالنسبة للجريدة الأساس الذي من خلاله تتحدد هوية الجريدة، باعتبارها أول صفحة تقع عليها عين القارئ، وهي التي تميزها عن باقي العناوين الأخرى للجرائد .ومن خلالها يكون القارئ ألفة بينه وبين الجيدة المفضلة له، بحيث يستطيع معرفتها من بين الكم الهائل من الجرائد. وعلى هذا الأساس تخضع الصفحة

الأولى وعلى غيرها من الصفحات الداخلية من الجريدة إلى مدارس إخراجية تندرج تحتها مذاهب تحكم هذه المدارس وعليه: فيما تتمثل هذه المدارس ؟ وما هي أهم مذاهبها ؟

تتمثل مدارس الإخراج في ثلاثة مدارس رئيسية :

1) <u>المدرسة التقليدية :</u>

" التي تقوم على أساس التوازن الطباعي في الشكل وتتميز بالرتابة والبعد عن الإثارة " [1] ويتميز "الإخراج فيها بالهدوء والرتابة ، والبعد عن الأساليب الصارخة والمثيرة في عرض الأنباء." [2] وذلك من خلال توزيع العناصر التيبوغرافية على الصفحة بشكل يحقق التوازن بينها أو التقابل. وتتوجه مذاهب هذه المدرسة نحو تحقيق هذا التوازن على الصفحة الواحدة، إلا أن الإختلاف بينها يكمن في طريقة وأسلوب تطبيق هذا التوازن ومن أبرز مذاهب هذه المدرسة مذهب التوازن الدقيق، ومذهب التوازن النسبي:

- **مذهب التوازن الدقيقPerfect Blanse:** "يحقق هذا المذهب بين نصفي الصفحة المتساوي تماثلا تاما. بحيث ينطبق نصفا الصفحة كل على الآخر تمام الانطباق. " [3] وعليه يرى هذا المذهب أن التوازن على الصفحة يكون بشكل تقسيم الصفحة إلى قسمين متساويين. وما يوجد في النصف الأيمن يقابله كذلك ما يوجد في النصف الأيسر، وهذا المذهب فيه" ترتب بقية العناوين على الصفحة بنفس الطريقة " [4] فإذا كان الموضوع بصورة فإنه في نصف الآخر من الصفحة يكون بنفس الطريقة كما أنه "يرعى بالمخطط الكامل المتناظر حيث تتوازن النصوص والعناوين مع المقابلة لها في الجزء الثاني من الصفحة...ويقف على رأس الصحف التي كانت تستخدم هذا النوع من التخطيط صحيفة (نيويورك تايمز)الأمريكية ." [5] رغم هذا إلا أنه لقي نقدا كبيرا فهو لديه رتابة كبيرة وهذا ما يجعل المخرج الصحفي في عملية روتينية أي لا

---

[1] – المرجع السابق ذكره ، ص 136.

[2] – د. إياد الصقر. ***<u>تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها</u>*** . دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن عمان، ط1 ، 2009، ص 85.

[3] - نفس المرجع ،ص 85.

[4] - د. سمير محمود. ***<u>الإخراج الصحفي</u>*** . دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008 ص 225.

[5] - إياد الصقر. نفس المرجع، ص 154.

يمكنه الإبداع في عملية الإخراج فهو " يخضع موضوعات الصفحة لتخطيط هندسي يساوي بينها في طريقة العرض"[1]حيث يؤدي إلى التساوي بين الموضوعات في نفس الأهمية وذلك من خلال المساواة ما بين خبر أقل أهمية لا يحتاج إلى التضخيم مقارنة بغيره الذي يعد الأبرز والأهم في الجريدة .

- ***مذهب التوازن النسبي (الشكلي التقريبي) Near –Formal Blance:** لهذا المذهب عدة أساليب متنوعة أهمها **التوازن بالتعويض** حيث " تعتمد هذه الفكرة على تعويض العناصر التيبوغرافية بعضها ببعض عند التوازن فيمكن مثلا موازنة صورة بخريطة أو بعنوان على عمودين كل منهما على عمود واحد أو بأرضية شيك." [2] فهو يعتمد على عدم التقيد التام في الموازنة بين العناصر التيبوغرافية من خلال توزيعها على الصفحة. فنجد الصفحة الخبرية الموضوعية تصمم عادة بهذا الأسلوب فعملية إخراجها لا تختلف عن عملية إخراج صفحات الموضوعات فتقسم الصفحة إلى قطاعات أفقية وعمودية حسب طول المقالات الطولية والمتوسطية. كما أن عملية إخراج الصفحة الخبرية تكون بهذا الأسلوب وذلك لكثرة العناصر المتشابهة التي تحتويها وتقسم الصفحة إلى قطاعات أكثر من سابقاتها، وتكون هذه القطاعات المتراصة ومتكاملة النهايات وفيها يفضل التقليل من الفواصل وأشكال القطع حيث إذا قمنا بفصل خبر عن خبر بخط تكون الصفحة مليئة بالخطوط فالصفحات الحديثة تستخدم عنوان خبر كفاصل ما بين الأخبار.

2) <u>المدرسة المعتدلة :</u>

" تعتمد فكرة هذه المدرسة على قاعدة التحرر من فكرة التوازن الشكلي المفتعل أو المقصود ويتم ترتيب العناصر التيبوغرافية على الصفحة بتوازن حقيقي بين أجزائها."[3]

[1] - المرجع السابق ذكره، ص 85.

[2] - إياد الصقر. نفس المرجع، ص 86.

[3] - أشرف فهمي خوخة. ***<u>المدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة (الأطر والنماذج التطبيقية)</u>***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 105

بحيث يتمثل التوازن في هذه المدرسة في قيامها على أساس التناسق بين العناصر بشكل لا يخضع الصفحة إلى تماثل حقيقي . ومن أهم مذاهب هذه المدرسة مذهب التوازن اللاشكلي، والمذهب التركيزي، والمذهب التربيعي:

- ***مذهب التوازن اللاشكلي Informal Balince :** " يبتعد هذا المذهب عن قيود التوازن الشكلي المتماثل ويحقق على الصفحة توازن غير ملحوظ ويستند إلى نظرية فيزياوية في توازن الروافع."[1] وذلك من خلال توازن موضوعين مختلفين في الحجم والنوع ومن خلاله تكون الصفحة أكثر حيوية، ومن سيماته أنه لا يبالغ في استخدام العناصر التيبوغرافية كما أنه يضع توازن بين العناصر الظاهرة والخفية." لكما يلاحظ أنه يمكن إحداث توازن بين صورة وعنوان ، وعنوان كبير بعنوان صغير، أو صورة برسم ... يتحقق عبر الصفحة من أعلاها لأسفلها ويمينها ويسارها" [2]وبذلك يكون التوازن في كامل الصفحة.
- ***المذهب التركيزي:** "يقوم هذا المذهب على فكرة رئيسية تستند لمبدأ إخراجي ثابت هو مبدأ «السيادة»."[3] أي أنها تقوم على مبدأ أهمية موضوع عن باقي الموضوعات الموجودة في الصفحة ويكون في الجانب العلوي في يمين الصفحة وذلك في الصحف العربية والعكس في الصحف الأجنبية. ويكون هناك عنوان عريض أو ما يسمى بالمانشيت تحت ستة أعمدة أو ثمانية ويكون هذا الموضوع مرفوق بصورة كبيرة إلى جانبه.
- ***مذهب التوازن التربيعي Quardant :** فيه يعامل المخرج كل ربع من الصفحة بصورة منفصلة وكل ربع على حدا فيعمل على إبرازه بعنصر تيبوغرافي ثقيل كعنوان ممتد مع صورة وإطار، ويتميز هذا المذهب بتوزيع الحركة في جوانب الصفحة وييسر قراءتها.

---

[1] – أشرف فهمي خوخة.المرجع نفسه ، ص 105.

[2] – سمير محمود، المرجع السابق ذكره، ص 227.

[3] – نفس المرجع، ص 227.

تلقى هذا المذهب نقدا باعتباره يقسم الصفحة إلى أربعة أقسام ويعامل كل قسم بصفة مستقلة وبالتالي يفرض توظيف عنصر بارز في كل واحد، ومن النقد الموجه إليه لكونه"يقيد المخرج بضرورة استخدام العناصر الثقيلة لتثبيت أركان الصفحة...في حالة عدم وجود أنباء هامة للأركان الأربعة في الصفحة قد يؤدي إلى الإخلال لتطبيق هذا المذهب كما يجب."[1]

3) المدرسة الحديثة (المحدثة):

"هي امتداد لحركة التجديد في الفن وفي الطباعة وتسعى إلى أن تكون الصفحة المعبرة عن مضمونها تعبيرا حيا طبيعيا من دون تقيد بأي شكل أو تقليد طباعي."[2] وتتميز بـــ" التجديد في استخدام العنوان العريض المتحرر من القيد الإخراجي إضافة إلى استخدام المسافات البيضاء للفصل بين المادة الواحدة باعتبارها إحدى وسائل الفصل الحديثة." [3] ومن أبرز مذاهب هذه المدرسة مذهب التجديد الوظيفي، ومذهب الإخراج الأفقي، ومذهب الإخراج المختلط:

- **مذهب التجديد الوظيفي:**" ويقوم على أساس وظيفي وهو (دع الشيء يؤدي غرضه)"[4] وهذا المذهب لا يتقيد في توزيع موضوعات الصفحة دون الخروج والابتعاد عن القواعد فهو لا يتقيد بأشكال الصور ومساحتها ولا بموضوع ثابت لرؤوس الصفحات، وفي هذه الحالة نجد المخرج يبني "صفحته بتوزيع الوحدات التيبوغرافية بحسب درجات الثقل المختلفة لكل عنصر."[5] ويكون هناك دمج التوازن بين الثقل والخفيف ويتحرر من قيد الأعمدة الثقيلة ويستخدم الصور بمساحات واسعة.

---

[1] – إياد الصقر. نفس المرجع، ص 88 .

[2] – فريد مصطفى. ص 136.

[3] – إياد الصقر. نفس المرجع، ص.88

[4] – سمير محمود. المرجع السابق ذكره، ص .228

[5] – نفس المرجع، ص 228.

الخبرة والمهارة هما الشرطان الأساسيان في نجاح المخرج أثناء استخدامه لهذا الأسلوب فإن لم يتوفران تكون هناك فوضى في صفحات الجريدة وكما يحتاج المخرج إلى الإبداع الفني والفكري لكي لا يبقى في نفس الفكرة والطريقة.

- **مذهب الإخراج الأفقي:** "ويمثل هذا المذهب إحدى الاتجاهات الحديثة في الإخراج الصحفي."[1] وهو من أهم مذاهب المدرسة الحديثة حيث يكون للعين مسرى طبيعي في الصفحة." وعلى ذلك تبنى الصفحة من وحدات عرضية توفر للعين في المكان الأول مسراها الأفقي، وتتباين وشكل الصفحة الطولي." [2] فمن خلاله يكون العنوان ممتد على معظم الأعمدة فبكون الموضوع في شكل مستطيل أفقي." وبدأت معظم الصحف تستخدم هذا المذهب لتطعيم مذاهبها الإخراجية لأنه يحقق التباين مع الصفحة إضافة إلى أنه يخفف من رتابة الصفحة ورماديتها وبذلك تكون الصفحة أكثر جاذبية وحيوية."[3]
- **مذهب الإخراج المختلط :** من خلال التسمية يعتمد على طرح أكثر من موضوع واحد ومعالجة كل موضوع على حدا وبشكل مستقل بحيث يتحرر من القيود التي يتسم بها المذاهب الأخرى " ولتحقيق هذا الذهب يلجأ المخرج إلى ما يلي:

1 +الإكثار من العناصر التيبوغرافية الثقيلة والمنوعة[4]

2 –استخدام العناوين العريضة والصور.

3 +استخدام الألوان خاصة اللون الأحمر"[5]

من خلال ما سبق يتبن أن هذا الذهب يركز بشكل كبير على عنصر الجذب والتنويع وذلك من خلال إبراز عنصر على عنصر لجذب انتباه القراء ، وهذا المذهب لا يجعل الصفحة كلا واحدا فهو يعالج كل موضوع على حدا ،فهدفه الوحيد هو نشر أكبر عدد من الموضوعات على الصفحة .

---

[1] - د. انتصار رسمي موسى. ***تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية***. دار وائل للطباعة والنشر، ط1، 1425/2008، ص 113.

[2] - أشرف فهمي خوخة. نفس المرجع، ص 88.

[3] - إنتصار رسمي موسى. نفس المرجع، ص 112.

[4] - إياد الصقر. نفس المرجع، ص 89.

5 - المرجع نفسه، ص 89.

المطلب الثاني :العناصر التيبوغرافية للإخراج الصحفي.

تبنى الجريدة في الاساس من مجموعة من العناصر التيبوغرافية (جرافيكية) فمنها ماهو اللبنة الاولى لتحرير المادة الصحفية ومنها ماهو مرافق لها من اجل اضافة قوة وتكامل لهاكما ان اسلوب تقديمها وتوظيفها بطرق تخدم الشكل الخارجي وهو ما يعرف بتوزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصفحة واختيار هده الوحدات وابرازها وفقا لخطة معينة وهو ما يسمى بالاخراج الصحفي Make up او Layout بالانجليزية و Mise en page بالفرنسية[1]، بحيث يلعب هدا التوزيع دورمهم في تقديم المادة الصحفية بطريقة تلفت انتباه القارئ وتتمثل العناصر التيبوغرافية في الحروف والصور والرسوم عناصر الفصل(جداول الفواصل الزوايا الإطارات) واخيرا الالوان.

1-الحروف:

تعتبر الحروف الأساس الذي تتكون منه العناوين والمتون فحروف المتن "هي التي يتكون منها في الاساس جسم الخبر او الموضوع الصحفي ولدلك اصطلح على تسميتها في بحوث الاخراج الانجليزية والأمريكية بـــ"Body Type"[2]

وبالتالي تعد الحروف الاساس الاول في بناء المادة الصحفية حيث يتوقف مدى الاعتناء بطريقة تقديمها من أجل تيسيرعملية القراءة على مجموعة من الاسس تدخل تحت تيبوغرافية الحروف أبرزها:

---

[1] – د.محمود علم الدين،***الإخراج الصحفي***,العربي للنشر والتوزيع,القاهر،1989, ص75

[2] – د.سعيد الغريب النجار، ***مدخل الى الاخراج الصحفي***، الدار المصرية اللبنانية,القاهرة, ط1 , ص,17

حجم الحرف حيث تتراوح احجام حروف المتن عادة بين بنطي 7و12 فالحجم الحروف تاثير في تحقيق يسر القراءة من عدمه من خلال مدى النجاح في تحديد الاحجام المناسبة لصف الموضوعات[1]، بالإضافة الى شكل الحروف حيث " يشير شكل الحروف الى الطريقة التي يظهر فيها الحرف على الورق بعد اتمام الطبع" [2] ،وأيضا اتساع الجمع او السطور ويقصد به الحيز الافقي الدي تنشر عليه الموضوعات المختلفة في احيان ضيقة تنشر بعض الاخبار القصيرة على اتساع اقل من عمود بحيث لا يستوعب السطر الواحد أكثر من كلمتين يؤدي الى " بتر" المعنى ولا يكتمل الا بمواصلة القراءة مما يرهق البصر.[3]

إن الاعتناء بحروف المتن من كافة النواحي سواء شكل وحجم الحروف بالإضافة الى اتساع السطور وغيرها يعد أساس جوهري لتحقيق يسر القراءة فالهدف هنا من كل هدا ليس جدب القارئ بقدر ما هو مهم لإراحة عين القارئ نفس الشيئ يجب التعامل مع حروف العناوين باعتبارها عنصر جذاب ، بالإظافة الى هذا يعد أيضا البياض حول الحروف والعناوين من الأسس التي تلعب دور كبير في راحة عين القارئ يضاف إليها البياض المتروك بين السطور والأعمدة.

2- الصور والرسوم اليدوية:

2-1) الصور: من بين العناصر التيبوغرافية الصورة حيث ان للصورة دور فعال الى جانب المواضيع المنشورة بحيث تضفي على المادة الصحفية قيمة إضافية فإذا"كانت الحروف تستمد اهميتها من انها تحمل مضمون الرسالة الاعلامية..فان الصورة بلاشك تسهم بشكل فعال في توصيل دلك المضمون بطريقة أفضل."[4]

[1] - د.فهد عبد العزيز بن عسكر، مرجع سابق، ص26.
[2] - د.سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص19.
[3] - د.فهد عبد العزيز بن عسكر، نفس المرجع ، ص27.
[4] - د.سعيد الغريب النجار، مرجع نفسه، ص147.

وفي الكثير من الاحيان تكون الصورة ابلغ عندما يتعدر اصال فكرة ما عن طريق كتابته

وتختلف انواع الصور تبعا للمضمون الدي تحمله منها:[1]

- الصورة الخبرية: وهي الصورة التي تقدم خدمات اخبارية كاملة أي انها تتضمن أحداث ووقائع تضفي مصداقية ومتممات للخبر.
- الصورة الشخصية: وتسمى "بورتريت" أي صورة نصفية لشخص معين تنشر مع حديث او تصريح له او خبر عنه*
- الصورة الجمالية : وهي غالبا صورة غير دات معان اخبارية...تتم الاستفادة منها لاحداث لمسات جمالية على الصفحات
- الصورة الاعلانية: وهي الصور التي تستخدم في دعم المضامين الاعلانية المنشورة في الصحف.

باعتبار الصور الصحفية من ابرز الع ناصر التيبوغرافية نظرا لاهميتها الى جانب المادة الصحفية حيث تخضع عملية اختيار الصورة الصالحة للنشر لعدة اعتبارات صحفية وفنية اهمها الحيوية التلقائية الصلة الوثيقة بالموضوع المعنى الجانب الانساني فالاهتمام بالجانب الانساني يزيد من قيمة الصورة.[2]

2-2) الرسوم اليدوية: وتنقسم الى نوعين الكاريكاتير والكرتون.

الكاريكاتير هو"تصوير لأشخاص فيه فكاهة يجسم ملامحه الواضحة ويبالغ في ابراز ما يتميز به من سمات"[3] حيث اصبحت صحف اليوم لا تكاد تخلو من الكاريكاتير ودلك لما له من انعكاس على

---

[1] – د.فهد عبد العزيز بن عسكر، مرجع سابق، ص35 / 36.

* – طلعت همام، مائة سؤال عن الاخراج الصحفي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1984، ص67.

[2] - د.سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص145 / 147.

[3] - د.سعيد الغريب النجار، مرجع نفسه، ص208.

نفسية القارئ ما بين الهزل وتمرير رسالة غير مباشرة والهروب من المتابعة بعدم التشهير بالشخصيات المقصودة.

اما الكارتون فهو "تطور عن الكاريكاتير وهو لا يصور الأشخاص لدواتهم وإنما للتعبير عن الحوادث والافكار والمواقف" [1] وعليه فالكرتون لا يصور شخصيات حقيقية إنما يعتمد على الرمز للتعبير عن الفكرة.

بالإضافة إلى الرسوم اليدوية توجد ايضا الرسوم التوضيحية المتمثلة في الخرائط والرسوم البيانية والصور الشخصية ودلك في حالة تعذر عدم وجود صورة فوتوغرافية لشخصية خاصة التاريخية وأيضا الرسوم التعبيرية التي توجد خاصة في صفحات الفن والموضوعات الأدبية و القصص الاجتماعية..

3- عناصر الفصل:

هي العناصر التي يمكن من خلالها الفصل بين الوحدات الطباعية:

1.3) الجداول: وهي الخطوط التي تفصل بين الوحدات الطباعية المشتركة في تصميم الصفحة.. وتنقسم الجداول بحسب اتجاه خطوطها وبحسب طبيعة عملها الى قسمين هما:

- الجداول الطويلة: وهي الخطوط الرأسية التي تفصل بين أعمدة الصفحة وقد تسمى بجداول الاعمدة.
- الجداول العريضة: وهي الخطوط الأفقية التي تمتد عبر عمود او اكثر.

[1] - د.سعيد الغريب النجار. مرجع سابق ، ص208.

[2] - د.فهد عبد العزيز بن عسكر، مرجع سابق، ص 55 / 56.

2-3) الفواصل: وهي خطوط عريضة ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول الأعمدة ولذلك فهي لا تفصل ما فوقها عما تحتها فصلا كاملا وتنقسم الى نوعين الفواصل النهائية والفواصل الفرعية.[1]

3-3) الزوايا: وتتكون الزاوية من التقاء احد جانبي جدول عرضي او فاصل نهائي بالطرف العلوي لأحد جداول الأعمدة ..ويكثر استخدامها بصفة خاصة على الصفحات الإخبارية.[2]

4-3) الاطارات: ارتبط استخدام الاطارات بالمواضيع المهمة من اجل ابرازها بالاضافة الى المواضيع التي تحتل مكان صغير على عمود واحد وهي "بمثابة مساحات رباعية الشكل تترجم بكلمة صندوقBoxes اضلاعها فواصل تحيط بمادة مطبوعة وتفصلها عن سائر المواد."[3]

وبالتالي فان الاساس في استخدام وسائل الفصل بين المواد ابراز استقلالية كل موضوع عن الآخر إلا أن الكثير من الصحف أصبحت تعتمد على طرق حديثة تتمثل في استخدام البياض كوسيلة للفصل.

4- الألوان:

"يقصد بالالوان تلك التاثيرات الطباعية غير السوداء التي تكتسبها العناصر الطباعية المستخدمة في بناء وحدات الصفحة" [4] فالالوان من عناصر الجدب في الصحيفة كما ان استخدامها خاصة في العناوين وتحديد نوع اللون يتوقف ويعكس سياسة الجريدة بالاضافة الى استخدامها في الاعلان وبعض الصفحات المهمة في الجريدة خاصة الصفحة الاولى باعتبارها واجهة الجريدة.

---

[1] - د.فهد عبد العزيز بن عسكر،مرجع سابق، ص 57.

[2] - د.سعيد الغريب النجار. ، مرجع سابق، ص 249.

[3] - د.أشرف فهمي خوخة، مرجع، ص67.

[4] - د. فريد مصطفى، مرجع سابق، ص122.

المطلب الثالث: أسس التصميم في عملية الإخراج الصحفي.

1 -ماهية التصميم: الأدوات، المهارات، الوظيفة والموضوع:

التصميم" هو العزم. ويطلق التصميم على وضع خطة لتحقيق مشاريع عامة أو خاصة في آجال محددة."[1] ونجد بعض الأساتذة من يعتبرون أن التصميم من المفاهيم المساء إليها فهو" يتضمن كلا من تنظيم الأجزاء ووضع الخطة التي تؤدي إلى وحدة أو هيكل معين، ومن تم فإنه يطبق على أي نشاط إنساني يتعلق بتنظيم العناصر في طريقة تحقق أغراض معينة".[2]

التصميم هو ابتكار واختراع وإبداع أشياء جميلة وممتعة وذات منفذ تفيد الإنسان وهو عملية يقوم بها الإنسان في مجالات الفن وغيرها، ونحن نلجأ إلى التصميم، من حيث استخدام اللون والخط والأشكال في المكان المناسب وهو يعبر عن الرغبة في النظام التي تعتبر سمة إنسانية ضرورية، وهو أهم مكونات الحياة المعاصرة " لأن التصميم بناء فني يعبر به المصمم عن إحساسه من خلال (الأدوات، المهارات، الوظيفة والموضوع)".[3]

أ - ***أدوات التصميم*** : هي أنامل الموهوبين والبراع والريشة...الخ وهي برامج التصميم المتخصصة في الحاسب مثل مجموعة أدوب، وأدوات التصميم المتوفرة في أغلب البرامج.

ب - ***مهارات التصميم***: هي الإمكانيات الذهنية والخبرات المتراكمة للمصمم.

ت - ***وظيفة التصميم:*** هي المتطلبات المدروسة التي تفي بخدمة التصميم للهدف المحدد له.

---

[1] - علي بن هادية. بلحسن البليش. الجيلالي بن الحاج يحي. تقديم محمود المسعدي.***القاموس الجديد للطلاب***. معجم عربي، مدرسي ألفبائي. الشركة التونسية للتوزيع-تونس- والشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر-، ط1، جويلية 1979، ص 195.

[2] - فداء حسين أبو دبسة. خلود بدر غيث. ***تصميم الإعلان والترويج الإلكتروني***. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430/2009، ص 106.

[3] - عبد النبي أم الخير. محجوب خديجة. نواصر فضيلة. ***مراحل إنجاز كتاب ذو التوضيب المتداخل***. لنيل شهادة تقني سامي، محمد شريف مساعدية، 2011،.ص 25 / 26.

ث – ***موضوع التصميم:*** هو المؤثر الأساسي الذي يلهم المصمم بالأشكال والصور والألوان والقيم التي تشكل السمات الفنية.

2 – **أسس التصميم البنائية:**

إن الإخراج الصحفي الجيد، لا يأتي إلا بالإحاطة بالبنى الأساسية لذلك فقد نملك ثقافة واسعة عن عناصر العملية الإخراجية وقد نملك الوسائل لإتقانها إلا أن الصورة النهائية للمطبوع ونتائج العملية الإخراجية لا تكتمل إلا بالإلمام بأسس التصميم ومدى التوافق بينهما، هنا تتجسد البصمة الإبداعية واحترافية المخرج وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

أولا) الوحـــــــــــــدة:

من الأسس المهمة في تصميم الصحيفة إيجاد نوع من الترابط والتكامل بين أجزاء الموضوع الواحد وبين الصفحة الواحدة وعلى مستوى الصحيفة ككل. ويكون تحقيق الوحدة على مستوى النص من خلال: الوحدة في شكل وحجم وكثافة الحروف، الوحدة في العناوين الفرعية والبياض المتروك داخل الموضوعات، وتحقيق الوحدة على مستوى الصفحة الواحدة كأن يصدر مضمونها بالكامل ببنط واحدة لا يتغير هو بنط 10 وبكثافة واحدة هي الأبيض أو الأسود، كما تثبت الاتساع الذي تنشر عليه الموضوعات و" كذلك يمكن تحقيق الوحدة على مستوى الصورة، إلا أن التقيد بتحقيق الوحدة على مستوى كل العناصر يعطي نوع من الجمود فالعناصر التيبوغرافية في الوحدة والمرونة، بحيث يمكن أن يكون هناك نوع من الانسجام والتزاوج بين الوحدة والتنوع في نفس الوقت."[1]

[1] - سمير محمود. المرجع السابق ذكره، ص 207 / 208.

ثانيا) الحركة:

من أسس التصميم الحركة وقد يتبادر إلى أذهاننا طرح السؤال التالي: كيف توجد حركة داخل مطبوع يحتوي على مواد ساكنة؟

يتجسد مبدأ الحركة في التصميم في حركة العين "فإن للعين بتحريكها على أجزاء الصفحة المطبوعة حركات معينة تجعل القارئ يشعر كما لو كانت العناصر التي يراها أمامه تتحرك بشكل معين."[1]

فقد أثبت التجارب أن المشاهد يبدأ عادة من المركز البصري ثم يحرك بصره إلى يمينه أو يساره (حسب اتجاه الكتابة في لغته) ثم يتحول بين محتويات التكوين في شكل يتفق مع اتجاه عقارب الساعة للسيطرة على حركة العين والتحكم في الوجهة التي يراد التركيز عليها، يتم الاستعانة ببعض الأساليب.

وهنا على المخرج إذا أراد أن يجذب بصر القارئ إلى خبر أو موضوع يرى بأنه مهم أو أكثر أهمية في الصفحة فعليه أن يبرزه ويطبق هذه الإستراتيجية، وذلك بأن يخصص لهذا الموضوع حيزا أكبر وهكذا مع المواضيع الأخرى بأن يجعلها أقل حجما والتي بعدها أصغر.

"استخدام الأسهم أو أصابع الأيدي التي تشير إلى اتجاه معين، أو الخطوط التي بين عنصر وآخر من عناصر التكوين أو الكثافة الظلية أو اللونية للعناصر." [2] ، هذه الإستراتيجية تساعد على توجيه نظر القارئ وتسير حركة العين إلى المواضيع والتحكم في آلية ترتيب أولوية المواضيع، كما يجب ترك فواصل بين المواضيع ليسهل على القارئ الانتقال بسهولة ويسر بحركة عينه.

---

[1] - نفس المرجع، ص 214.

[2] - سمير محمود. المرجع السابق ، ص215.

في الأخير مراعاة أن لا تكون حركة العين أثناء القراءة مرهقة، لكي لا يتشتت بصر القارئ ولا يدفعه ذلك للخروج من داخل الصفحة.

ثالثا) التوازن:

"عملية التوازن أو مبدأ التوازن يوحي بالتساوي في القيمة أو ما يمكن التعبير عنه بالتماثل في العلاقات بين درجات الثقل المختلفة." [1] بحيث يمس طريقة توزيع العناصر التيبوغرافية المختلفة على مستوى الصفحات وهناك أشكال للتوازن حيث نجد **التوازن الدقيق** وذلك بأن تكون الصفحة مقسمة إلى قسمين فما يوجد في القسم اليمين صورة مثلا يجب أن يقابله في القسم الآخر صورة أيضا، وهكذا مع العناوين (نوع الحرف، حجمه، شكله) وهذا النوع من التوازن يفرض رتابة وجمود في الصفحة حيث يصعب تحقيق ذلك.

ونجد شكلا آخر من التوازن وهو **التوازن التقريبي** "الذي لا يلزم بأن يحدث تماثلا تاما بين كل عنصر تيبوغرافي على الصفحات، ومن تم يتحرر من قيود التماثل الدقيق التام."[2]

بحيث يترك هذا النوع من التوازن الحرية و المساحة لتوزيع المواضيع على الصفحة و يعطي للمخرج راحة في العمل.

رابعا) السيادة:

" يعنى بتوزيع الموضوعات المختلفة في الصفحة، وفق رؤية تحدد سيادة الموضوع موضوع آخر"[3] حيث يمثل هذا الموضوع المادة الصحفية الرئيسية في الصفحة إلى جانب مواضيع أخرى تتبعه.

---

[1] - سمير محمود، نفس المرجع، ص 216.

[2] - المرجع نفسه، ص 218.

[3] - المرجع نفسه، ص218.

خامسا) التناسب:

"التناسب يحدث على مستوى العناصر المقروءة (نصوص،عناوين) والعناصر المرئية (صور،رسم،جداول،فواصل،ألوان)."[1] حيث يفرض على المخرج أن يراعي تناسق بين مختلف العناصر التيبوغرافية في الموضوع الواحد.

سادسا) الإيقاع:

"نستطيع الحصول على إيقاع على الصفحة المطبوعة، بتكرار عدد من الصور الفوتوغرافية مثلا بوضعها متجاورة، رأسيا وأفقيا، مع تماثلها في الشكل والحجم." [2] وذلك من خلال التماثل في الحجم والشكل، حيث يفرض على المخرج أن يراعي تناسق بين مختلف العناصر التيبوغرافية في الموضوع الواحد.

سابعا) التباين:

"الغرض من توافر عامل التضاد في تنسيق محتويات التكوين هو لفت نظر المشاهد إلى التكوين وتيسير قراءته والتركيز على أكثر عناصره أهمية."[3]

[1] - نفس المرجع،ص 218 / 219.
[2] - سمير محمود، نفس المرجع، ص 221.
[3] - المرجع نفسه، ص 222.

المبحث الثاني: الوسائط الإلكترونية والتكنولوجيا المستخدمة في الإخراج الصحفي.

مكنت تكنولوجيا الإتصال المخرج الصحفي من استخدام تقنيات حديثة حسنت عملية الإخراج وسهلت عملية تصميم الصفحات، بالإضافة إلى اختصار الوقت. كما جمعت عدة مراحل من العملية الكلية للإنتاج الصحفي في نظام واحد أو ما يعرف بنظام النشر المكتبي، حيث تعتبر مرحلة الإخراج النصيب الأكبر من هذا النظام. وهذا يدفعنا إلى التساؤل التالي : فيما تتمثل هذه التكنولوجيا؟

المطلب الأول: إسستخدامات الحواسيب الآلية في عملية إخراج الصحف.

1) <u>الكمبيوتر وأنواع الحواسيب الآلية:</u>

يعتبر الكمبيوتر أحد أهم التكنولوجيات الرقمية التي حازت على تميز في جميع أنحاء العالم لما يحمله من خصائص ووظائف جعلته وسيلة ضرورية في المجتمع المعلوماتي. فالكومبيوتر كما يعرفه " معجم مصطلحات الكومبيوتر والوسائط " معالج للبيانات يمكنه إجراء الحاسبات ومعالجة البيانات (بما في ذالك العمليات الحسابية والمنطقية)

ذالك تحت تحكم برنامج معين"[1]. فالكومبيوتر إذا يسمح بفتح المجال لجميع مستخدميه في كافة المجالات فعادة ما تشاهده في المكتبات والمؤسسات التعليمية والإدارية وكذا الإعلامية.

[1] - د.نبيل جاد عزمي. ***<u>معجم مصطلحات الكومبيوتر و الوسائط المتعددة في التعليم و التدريب</u>***، مكتبة الضامري للنشر و التوزيع، سلطنة عمان،ص 26

" إن كلمة كومبيوتر (Computer)،هي كلمة انجليزية مشتقة من الكلمة يحسب أو يعد To (compute)، و تستخدم اللغة العربية عدة مصطلحات للتدليل على الكومبيوتر، مثل الحاسب الآلي، الحاسب الالكتروني، والاعلام الآلي" [1]، حيث تتعدد أشكال الحاسب فنجد منها المحمول والمنظم الالكتروني، وجهاز ماكينتوش الذي " صدر عام 1985م، من بين الاختراعات التي صدرت آنذاك، بالإضافة إلى آلة بالليزر ومجموعة كبيرة من أطقم الحروف من شركة آدوب " Adope" ولغة وصف الصفحة ، وبرنامجا لترتيب عناصر الصفحة وتنسيقها على الكومبيوتر وهذا البرنامج هو page maker، وقد أصبح في البداية بوضع التصميم الأولي أو العام للصفحة، بعد أن توضح العناصر التيبوغرافية من عناوين على شاشة الكومبيوتر لعمل تغييرات محددة بما يتلاءم مع ظروف العدد الجديد للصفحة."[2]

حيث يحتوي برنامج التصميم على مجموعة من الخصائص والأدوات، تدعم عملية التصميم، وتساهم في نقل العناصر التيبوغرافية على مستوى الصفحة الموجودة على شاشة الحاسوب بكل يسر، وبتنقية عالية.

"كما أنه هناك تطورات أخرى في مجال استخدام الكومبيوتر في الإخراج الصحفي، حيث توجد برامج جاهزة لإخراج الصفحات وفقا لنماذج معدة سلفا، بحيث يتم إدخال كل عناصر الصفحة من متن و صور إلى ذاكرة الكومبيوتر ليتم اختيار نموذج للصفحة المناسبة للمادة التي تتكون منها الصفحة،لتوضع هذه المادة داخل وحدات هذا النموذج، دون أن يقوم المخرج الصحفي بأية جهود في عملية إخراج المادة الصحفية."[3]

---

[1] - د. محمد لعقاب.***المواطن الرقمي كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية***، ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2011، ص15.

[2] - عبد الجواد سعيد ربيع، **إدارة المؤسسات الصحفية، دراسة في الواقع و المستحدثات**، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة،،ط1، 2004،ص108

[3] - عبد الجواد سعيد ربيع. المرجع نفسه، ص108.

" يشير مصطلح تصميم المطبوعات الصحفية إلى معنيين متعاقبين:

- أولهما، وضع الهيكل العام و الثابت لكل جريدة أو مجلة، من عدد لآخر و هو جزء لا يتجزأ من شخصية الصحيفة و مكانتها في نفوس القراء."[1]

أي أن الجريدة تعتمد في إصدارها على مجموعة من الأسس الثابتة التي لا تتغير فيها ومن بينها، الشكل الذي يميزها عن باقي الصحف والذي يجعلها تكتسب مظهرا خاصا بها، فتشكل عند جمهورها ايديولوجية معرفية عنها، ويربط بذالك مواضيعها، ومادتها للصحفية بشكلها الذي اعتاده.

- "ثانيهما، تنسيق عناصر كل صفحة في كل عدد بشكل دوري ثابت يتميز بالتنوع، وقد أصبحت أنظمة النشر المكتبي تلعب دورا كبيرا، إن لم يكن الدور الأساسي، في تصميم المطبوعات الخاصة بها، وخصوصا بعد قيامها بإدخال الحاسبات الشخصية"،نظرا لما تتمتع به هاته الأنظمة من أساليب علاجية للصور، وتصميم للصحف، والمطبوعات ككل.

"ولقد زاد من قيمة برنامج النشر المكتبي ما أصبحت تتميز به من إمكانية العمل على أجهزة "آبل ماكينتوش"، بالإضافة إلى الأجهزة أي.بي.أم والمتوافقة معها، وقد كانت هذه البرامج لا تعمل إلا في إطار أجهزة " آبل ماكينتوش" حتى تم طرح برنامج ناشر مكتبي يعمل مع أجهزة أي.بي.أم والأجهزة المتوافقة معها" [2] فمجال الناشر المكتبي لم يعد مقتصرا فقط على أجهزة الماكينتوش، حيث صار يستخدم في أجهزة الحواسيب الأخرى.

[1] - د. محمود إبراهيم خليل.د.شريف درويش اللبان،اتجاهات حديثة في الاخراج الصحفي، العربية للنشر والتوزيع،القاهرة،ج1، 2006 ،ص56.

[2] - د. محمود إبراهيم خليل.د. شريف درويش اللبان، المرجع نفسه،ص 58.

2) <u>الورق والحبر الإلكتروني:</u>

باعتبار أن الحاسب الآلي وسيلة إتصالية تستخدم في عملية الإخراج الصحفي، فإن هناك وسيلة تكنولوجية أخرى لا تقل أهمية عن الحاسب الآلي. حيث يعتبر الورق ذا أهمية بالغة في عملية إخراج الصحف والمجلات، " فكلمة ورق paperاشتقت من إسم نبات البردي payprus كما اشتقت الكلمة اللاتينية Book BOC من كلمة BOC السيكسونية التي تعني شجرة الزان"[1].

رغم أننا نعيش ثورة في وسائل الاتصال الحديثة إلا أن الورق ظل الوسيلة الضرورية لنقل المعلومات، باعتبار أن الورق ذا أهمية بارزة في إيصال المعارف والبيانات على مر عصور عدة. وفي ظل عصر التكنولوجيات الحديثة لوسائل الاتصال أصبح حلم إنتاج الورق بشكل إلكتروني، يتوافق مع أسلوب وتقنيات الاتصال الحديثة." وقد ظل حلم إنتاج الورق الالكتروني يراود العلماء لنحو عقدين من الزمان. و بالرغم من أن هذا الحلم كان هدفا صعب المنال، لكن العلماء مازالوا أكثر تطلعا، ووضعت الكشوفات الجديدة هذا الحلم قريبا من الواقع أثر من أي وقت مضى."[2]

"إذ صارت فكرة الورق الالكتروني ضرورية بزمن التكنولوجيا الحديثة، التي عرفتها البشرية، فالورق الالكتروني هو عبارة "صفحة من البلاستيك الشفاف بسمك مليمتر واحد مطبوع عليه شبكة من المربعات تحتوي على كبسولات دقيقة جدا يتم ملؤها بمحلول داكن اللون، و تحمل بجسيمات بيضاء دقيقة تشبه شرائح الكتروني بيضاء فائقة الحساسية تطفو في مسطح من الصبغة السوداء و الشريحة ترتفع أو تنخفض في الصبغة اعتمادا على الشحنة أو الحمل الكهربائي عند الاتصال بشاشة بمصدر كهربائي، ويعمل التباين ما بين الأبيض و الأسود على عرض المحتويات المختلفة التي ترسلها وحدة

[1] – محمد منير حجاب. ***<u>الموسوعة الإعلامية</u>***. مجلد7،ص2619

[2] – هبة عبيد***<u>صناعة الورق و الطباعة</u>***، دار الباروزي العلمية للنشر و التوزيع،الطبعة العربية،عمان، الأردن،2007م،ص59.

المعالجة الرئيسية للحاسب أو الجهاز الذي تعمل معه الشاشة" [1]، أي انه صفحة من شاشة الحاسوب، وبالنسبة للحبر الالكتروني فهو يتحول إلى " اللون الأسود عند تمرير تيار كهربائي معلوم الشدة والاتجاه، ويعود لحالته الأولى مع زوال المؤثر الكهربائي."[2]

وتتجلى أهمية الورق الالكتروني في كونه يرافق الحاسب الآلي، ويساهم في تجسيد العناصر الطباعية والتيبوغرافية التي تعتمدها الجرائد في العملية الإخراجية، والهدف من كل هذا أنه يساعد في عرض النصوص إلكترونيا على ألواح مرنة يمكن جمعها على شكل كتاب أو صحيفة أو مجلة في الصفحات الالكترونية .

المطلب الثاني : الشبكات والبرمجيات المستخدمة في عملية الإخراج.

1) <u>الشبكات ودورها في عملية الإخراج:</u>

" يقوم برنامج الإتصالات بتمكين الكمبيوتر من تبادل المعلومات والبيانات من أجهزة الكمبيوتر الأخرى عبر مجموعة من الدوائر الكهربائية المباشرة ... ومن أبرز استخدامات برامج الإتصالات المجال الصحفي من خلال إمكانية استخدام تطبيقاتها في إرسال المستندات." [3] تقع مهمة برامج الاتصالات ضمن عملية الإخراج في إرسال العناصر التيبوغرافية عبر الشبكة التي تربط أقسام التحرير بالقسم التقني للإخراج، بالإضافة إلى إرسال الصفحات المصممة بعد الانتهاء من إخراجها إلى مختلف المطابع التي تتعامل مع المؤسسة، كما يتم أيضا الاستعانة ببرامج الاتصالات على مستوى القسم التقني للإخراج بين المخرجين أثناء عملية التصميم .

---

[1] - هبة عبيد، المرجع السابق ، ص 62.

[2] – المرجع نفسه، ص 63.

[3] – أشرف فهمي خوخة، المرجع السابق ذكره، ص 148.

فالشبكات Net Works "هي نظام لربط جهازي حاسوب أو أكثر من اجل تبادل المعلومات والبيانات بينها."[1] وذلك باستخدام أجهزة مساعدة وقد تكون هذه الشبكة في بناية واحدة وقد تكون في أماكن بعيدة."وهناك نوعان رئيسيان من الشبكات التي يمكن أن تربط مجموعة حاسبة بعضها البعض هما شبكة المنطقة المحلية وشبكة المنطقة الواسعة." [2] ولكي تعمل الشبكة يجب أن تتوفر وسائط لا سلكية وAdapter ذلك لتوصيل تلك الوسائط .

" وفي عام 1960 تم بناء أول شبكة في العالم اسمها (Saber) واستخدمت في مجال حجز تذاكر الطيران وتم بناؤها عن طريق التعاون الذي تم بين كل من شركة IBM ومؤسسة خطوط الطيران American Air Lined"[3] وبعد ذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء شبكة في وزارة الدفاع الوطني في مؤسسة العلوم الوطنية وبعد ذلك بدأت الجامعات ومراكز البحث العلمي في العالم الانضمام لهذه الشبكة والتي هي الانترنت حاليا.

ويتم تقسيم الشبكات حسب الانتشار الجغرافي أي حسب توسعها إلـــى:[4]

- " أ – الشبكات المحلية Local Area Net Work (LAN)
- ب – شبكات المدن أو الشبكة الإقليمية أو المتوسطية Metropolitan Area (MAN) Net Work
- ج – شبكات النطاق الواسع (Wide Area Net Work(WAN"

[1] - غسان قاسم اللاسي. ***إدارة التكنولوجيا. مفاهيم ومداخل تقنيات: تطبيقات عملية***. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان–الأردن–، ط1، 1427/2007، ص 15.

[2] – حسن عماد مكاوي. محمود علم الدين. ***تكنولوجيا المعلومات والإتصال***. الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص 175.

[3] - غسان قاسم. نفس المرجع، ص 15.

[4] - غسان قاسم اللاسي. نفس المرجع، ص16.

إن الشبكة المحلية LAN هي عبارة عن مجموعة من الحواسيب موصلة ببعضها البعض في مبنى واحد بكوابل ، ولربط هذه الأجهزة " نحتاج إلى جهاز يسمى Hub أو Switche"[1] فجهاز Hub هو الذي يوصل مجموعة حواسيب مع بعضها البعض. أما الشبكة الإقليمية MAN هي نوع آخر من الشبكات تقوم على تقنية LAN ولكن أسرع منها وتغطي مساحة أوسع ، فهي تغطي مابين 20 إلى 100 كلم فهي" تدعم نقل المعطيات والصوت ويمكنها أن تستعمل لشبكة التلفزيون والكبلي في المدينة."[2] وشبكة النطاق الواسع WAN هي " مجموعة شبكات محلية يتم ربطها مع بعضها البعض لكي تلبي المتطلبات المتزايدة للمؤسسات والهيئات الكبرى"[3]. فهي توزع مكاتبها على مساحات شاسعة يصل إلى عدة دول من العالم.

وشبكة الانترنيت هي أكبر شبكة في العالم وتتكون من LAN ، MAN، WAN وكما نجد أن من خدمات الانترنيت خدمة نقل الملفات FTP أي" File Transfer Protocoal"[4] والتي تعني " بروتوكول نقل الملفات"[5] فهو "يسهل نقل الملفات من حاسوب لآخر"[6] وهذه الملفات قد تكون صورا أو نصوص أو برامج ...الخ ويكون توزيعها مجانا في معظم الأحيان.

[1] - نفس المرجع، ص 17.
[2] - نفس المرجع، ص 19.
[3] - حسن عماد مكاوي. محمود علم الدين. المرجع السابق ، ص 179.
[4] - المرجع السابق ذكره، ص 245.
[5] - راندي ريديك. إليوث كينغ. ***صحفي الأنترنت. إستخدام شبكة الأنترنت وموارد إلكترونية أخرى***. تر، لميس اليحي. الأهلية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن-، ط1، 2009، ص 54.
[6] - المرجع نفسه، ص 54.

2) البرمجيات المستخدمة في عملية الإخراج:

- أولا) برامج توضيب الصفحات:

تعتبر برامج توضيب الصفحات برامج تجمع ما بين وظيفة برامج معالجة الكلمات والنصوص وكونها تهتم بتجهيز الصفحات وضبط مقاساتها والعمل على توزيع مختلف العناصر التيبوغرافية على هذه الصفحات حيث"تم تصميم برامج توضب الصفحات على أساس معالجة الكلمات والنصوص والصور والرسوم...لإنتاج تصميم جرافيكي يسمح للمصمم معالجة هده العناصر لتحتل مكانها على صفحة بمساحة معينة على الشاشة"، [1] تتمثل برامج توضيب وتصميم الصفحات في مجموعة برامج النشر المكتبي التي تستخدم في اعداد واخراج الصفحات ومن اكثر انواع برامج توضيب الصفحات وذات السمعة الجيدة والاستخدام الكبيرين من قبل الصحف والمجلات نجد أهمها:

1 - **برنامج كوارك اكسبراس Quark Express:** يعد برنامج الكوارك اكسبراس من البرامج القديمة جدا حيث يرجع انتاج الشركة له الى بداية عام 1987 ويعد كذلك من البرامج القوية المستخدمة في صف النصوص ومعالجتها يمكن بواسطته الكتابة باللغة العربية واللغة الأجنبية في نفس الوقت ان ما يساعد برنامج الكوارك إكسبراس على الكتابة باللغة العربية هو وجود برنامج ملحق معه اسمه XT وظيفته الرئيسية جعل الكتابة باللغة العربية أمر ممكن من عيوبه انه غير متوافق مع برامج ادوبي ولا يوفر مؤثرات للنصوص.[2]

2 - **برنامج الناشر الصحفي Nasher-Sahafi:** من اوسع برامج التصميم انتشارا ويستخدم في معالجة النصوص والصور والرسوم وتصميم الصفحات وهو تطوير عربي لبرنامج

---

[1] - د.أشرف فهمي خوجة،مرجع سابق, ص147

[2] - إبراهيم محمود القصاص.**دليل المصمم الجرافيكي إلى عالم التيبوغرافيا**، دار جرير للنشر والتوزيع, عمان, ط1,1430-2009,ص 257 / 256.

ديزاين ستوديو الذي انتجته شركة ليتراست وبواسطته يمكن انتاج أي شئ" [1]ويستوعب الناشر الصحفي اكثر من عشرين شكلا للصحيفة النموذجية يستطيع ان يضع عليها المخرج ما يشاء من كتل ونصوص وعناصر جرافيكية."[2]

3 - **برنامج بيج ميكر Page Maker:** يعد من البرامج القوية جدا في مجال صف النصوص العربية ومعالجتها الا انه لم ياخد فرصته الكاملة في السوق العربية والاوروبية بسبب نقص بعض الامكانات فيه من اشهرها عدم اشتماله على خاصية التدرج اللوني الا انه ياتي بعد برنامج كوارك اكسبراس من حيث الانتشار بسبب تعريبه وشموله على مجموعة من الخطوط الجميلة.[3]

4 - **برنامج ادوبي انديزاينAdobe Indesign:** "يعكس هدا البرنامج فكرة المزج الشامل او شبه الشامل بين برامج معالجة النصوص والصور والتصميم معا" [4] يعد من البرامج المألوفة لمستخدمي الادوبي كالفوتوشوب و الليستريتر وغيرها ، حيث يمكن بواسطته التعامل مع كافة خطوط XT التي تاتي مع برنامج كوارك اكسبراس ويتعامل مع معظم خطوط النشر الصحفي دون أية مشاكل ويشتمل على كافة المزايا التى توجد في برنامج كوارك أكسبرس[5]

- **<u>ثانيا) برامج معالجة الصور:</u>**

وتسمى هده النوعية من البرامج بمحررات الصور وتعد الوظيفة الأساسية لبرنامج محرر الصور القيام بتحرير النطاق الرمادي الموجود في هده الصور و العمل على معالجة الصور الملونة...وامتدت الى القدرة على التغيير والتبديل في الصور.[6] ونجد من بين أشهرها:

---

[1] – د. سمير محمود، مرجع سابق، ص251 / 252.

[2] – د.أشرف فهمي خوجةّ، مرجع سابق،ص146.

[3] – إبراهيم محمود القصاص، مرجع سابق، ص259 / 258.

[4] – د. سمير محمود، مرجع نفسه،254.

[5] – إبراهيم محمود القصاص، مرجع سابق، ص259 / 260.

[6] – د.أشرف فهمي خوخة، مرجع سابق، ص147 /146

1 - **برنامج الفوتوشوب Adobe Photoshop:** يعد "برنامج Adobe Photoshop من تطوير شركة Adobe Systems .ويعد من أغلى وأقوى البرامج العاملة في هذا المجال، ويتوفر له الآن إصدارات عديدة بدأت بالإصدارة الرئيسية "Adobe Photoshop 2.0" ثم الإصدارة الثانية "Adobe Photoshop3.0 "..وغيرها" [1]، حيث سمحت الإصدارات المتجددة له من اضافة تقنيات جديدة ومتطورة ساهمت كثيرا في تحسين الصورة الصحفية ومعالجتها مع ما يتوائم والموضوع المرافق لها.

2 - **برنامج الكورل دروCorle Drow:** لا يعد هدا البرنامج منافسا للبرامج التي تتعلق في صف النصوص ومعالجتها مطباعتها في المقابل يعد هدا البرنامج من البرامج التي تتضمن مزايا عديدة تجعله دا صمعة عالية بين برامج التصميم مثل الفوتوشوب والادوبي اليستريتر.[2]

الخلاصة:

لقد تطرقتا في هذا الفصل إلى مفاهيم تتعلق بكل من الإخراج الصحفي بصفة عامة، وذالك من خلال العناصر التيبوغرافية وأهم المدارس الإخراجية .بالإضافة إلى التصميم وأسسه في الإخراج كما تم التطرق إلى الجانب التكنولوجي للإخراج من خلال الوسائل الالكترونية المستخدمة في الإخراج، بالإضافة إلى أنواع الشبكات وكذا البرامج التطبيقية المتعلقة بعملية الإخراج.

[1] - د. سعيد الغريب نجار. تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، ط 1،2003م، ص179 / 180.
[2] - د.أشرف فهمي خوخة، المرجع السابق, ص147 /146

الإطـــــــار التطبيـــــــــــــقي للدراسة:

إن دراسة الحالة تستدعي منا إجراء تربص ميداني في المؤسسة الصحفية محل الدراسة "الجديد اليومي" الكائن مقرها بالوادي، والتي لها علاقة وارتباط كبير بالتخصص المدروس وك ذا بالإشكالية التي تدور حولها الدراسة، حيث تم تسخير كل ما بإمكانه المساعدة في الاستفادة من هذا التربص والخروج برصيد من الأفكار والمعلومات والنتائج، تخدم الدراسة وذلك بالاعتماد على الملاحظة في شكليها كما سبق ذكره في الفصل التمهيدي، مع الصحفيين والتقنيين داخل المؤسسة بالإضافة إلى المقابلة بتوجيه أسئلة لهم حول ماله علاقة بطريقة العمل، خاصة الجانب التكنولوجي للإخراج.

مدخل للدراسة الميدانية: بطاقة فنية عن جريدة الجديد

وسيتم من خلالها تقديم المؤسسة محل التربص من مختلف جوانبها كحالة للمؤسسات الصحفية الجزائرية ذات نشاط وإنتاج إعلامي:

أولا- التعريف بالمؤسسة:

جريدة الجديد أول جريدة يومية خاصة تصدر بالجنوب، عن صوت العالم للصحافة والإشهار بولاية الوادي، بموافقة وكيل الجمهورية، كانت البداية في شكل أسبوعية ابتداء من 01 أفريل 2008 إلى غاية أكتوبر 2011 م، ثم كيومية في 01 نوفمبر 2011.تداول على رئاسة التحرير فيها كل من إبراهيم جلول، و عادل عازب الشيخ كأسبوعية، ورشيد شويخ كيومية .

الطاقم الداخلي للجريدة ممثل في كل من المدير العام احمد رزاق لبزة, المسير المالي علي عمامرية، السكرتارية ومسئول مكتب الإشهار, رؤساء الأقسام, الصحفيين العاملين داخل الجريدة والتقنيين.

يقدر عدد العاملين فيها أكثر من 70 موزعين بين صحفيين داخل الجريدة ومراسلين ومحررين وإداريين، كما أن للجريدة مكاتب تابعة لها تتمثل في كل من مكتب العاصمة, ومكتب باتنة.

تتمثل المطابع التي تتعامل معها الجريدة في كل من مطبعة ورقلة, مطبعة العاصمة, ومطبعة قسنطينة، يقدرعدد السحب بـــ 1500 نسخة، أما المرتجعات فتقدرب 20% على مستوى الجنوب

و60% في باقي ولايات التوزيع في آخر إحصائية، بالإضافة إلى أن الجريدة وكغيرها من الجرائد الأخرى تعتمد في تحصيل المادة الصحفية على مصادر متنوعة تتمثل في كل من:

- ❖ شبكة المراسلين والصحفيين العاملين داخل الجريدة.
- ❖ وكالة الأنباء الجزائرية.
- ❖ وكالة New Presse (للصور)، ومصورو الجريدة، والأرشيف.
- ❖ مصادر مطلعة.

الهيكل التنظيمي للمؤسسة

يعد الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة ضرورة أساسية من أجل تنظيم العمل داخل المؤسسة فللمسير المالي هو المالك الرسمي للجريدة فهو صاحب رأس المال وهو الذي يعين المدير العام للجريدة وكلاهما يضعان السياسة والخط الافتتاحي للجريدة. فمن المدير تتفرع ثلاثة أقسام:

- **السكرتارية:** تقوم باستقبال المكالمات والزبائن.
- **الإشهار:** يتم فيه استقبال الإشهارات من طرف السكرتارية وتكون عن طريق الهاتف أو دخول الزبون في حد ذاته ليتفقا على السعر وعلى الصفحات التي ينشر فيها هذا الإشهار.
- **رئيس التحرير:** هو المشرف على اختيار الأركان والأقسام للجريدة. ففي جريدة الجديد كانت الأقسام موضوعة كالآتي: القسم الوطني، الدولي، المحلي، الرياضي، الثقافي، وقسم المجتمع. ولكل قسم رئيس وعدد من الصحفيين.أما القسم الإخراج فهو مكون من خمس تقنيين من بينهم نسيمة التي تشرف على عملية إخراج الجريدة وتتم بوضع المادة الإعلامية داخل الصفحة أثناء تصميمها وهذا بوضع المونتاج ومعالجة الصورة باستخدام برامج خاصة، ولجريدة الجديد مكتبين بالعاصمة وباتنة المكلف بالإشهار.

ثانيا- بعض الخطوط العريضة للجريدة :

تتبع الجريدة أسس لا ينبغي الخروج عنها تقيد النشاط الصحفي، حيث يطالب الصحفي بالالتزام بها أثناء أي تغطية صحفية، تعرف بالسياسة التحريرية لأي مؤسسة صحفية، وعلى أساسها يعتمد رئيس التحرير حيال تلقيه للمادة الصحفية من طرف مراسلي الجريدة في تحديد قرار نشر المادة من عدمها، مع ما يتوائم وسياسة الجريدة المشروطة، حيث أن جريدة الجديد ومن خلال رئيس التحرير ورئيس القسم تتبع مجموعة من الخطوط العريضة للجريدة موضوعة ومتفق عليها تسير وفقها، على رأسها احترام الثوابت الوطنية وعدم التعدي عليها(الإسلام، العربية، رموز الدولة...)، بحيث يمنع منعا باتا نشر أي موضوع يسيء لها، كما تتحفظ الجريدة من خلال القضايا الخارجية في عدم مجاوزتها للرأي حيال هذه القضايا مع السياسة الخارجية للحكومة، إن للحرف العربي الممثل في اللغة العربية مكانة تدافع عنه الجريدة، من خلال التقيد بالقواعد وعدم إقحام "الدارجة" في المواضيع، كما يعتبر الجانب الأخلاقي من ضمن المنظومة القيمية التي تحترمها الجريدة في نشرها للمواضيع الصحفية، وذلك بتجنبها المواضيع الخادشة للحياء

كما وأن الجريدة ليست منبر للتهجم على الأشخاص، وحق الرد لديها مكفول، وباعتبار الجريدة كأول يومية تصدر في الجنوب فإن من أولوياتها تقديم المواضيع الخاصة بولايات الجنوب على المواضيع الأخرى، وذلك من خلال إبراز المشاكل والتطلعات والقدرات والإمكانيات التي تزخر بها ولايات الجنوب.[1]

[1] - مقابلة مع رئيس التحرير. بالمؤسسة الصحفية "جريدة الجديد"، بتاريخ 20-03-2012 ،على الساعة الحادية عشر وخمسة عشر دقيقة.

ثالثا– مهام طاقم الجريدة حسب الوظائف:[1]

1. المدير العام للجريدة: إن المدير العام للجريدة يمثل أكبر هيئة للجريدة، لا يشترط أن يكون من أهل الاختصاص في المجال الصحفي لأن وظيفته الأساسية تتمثل في الإشراف العام والكامل للجريدة، بالإضافة إلى الإشراف المالي لها ، وذلك من خلال موارد التمويل للجريدة.

2. رئيس التحرير: لا تخلو أي مؤسسة صحفية من رئيس تحرير حيث يعتبر المحرك الأساسي للعملية الإنتاجية للجريدة، وتتمثل المهام الموكلة له فيما يلي:

- ✓ الإشراف على اختيار أركان الجريدة.
- ✓ الإشراف على كل الخطوات التي تمر بها مراحل إنتاج الجريدة.
- ✓ المراقبة والإشراف على التحرير والإخراج وإرسال الجريدة.
- ✓ الاجتماع برؤساء الأقسام وتوزيع المهام والمحاور الرئيسية للعدد Briefing.
- ✓ التدخل في المواضيع ومدى مطابقتها مع سياسة الجريدة في مختلف أقسام الجريدة.

3. رؤساء الأقسام: حيث يوجد على رأس كل قسم رئيس صحفي مسئول على تحضير المادة الصحفية والإشراف عليها وهم كالتالي، رئيس القسم الدولي، رئيس القسم المحلي، رئيس القسم الرياضي، رئيس القسم الثقافي، رئيس القسم المجتمع وتتمثل مهامهم في ما يلي:

- ✓ استقبال المادة الصحفية عبر البريد الالكتروني أو FAX في حالة انقطاع أو خلل في الشبكة.
- ✓ تدقيق المادة المرسلة ومعالجتها (العنوان، المضمون..) واختيارها حسب سياسة الجريدة (رفض، أو قابل للنشر).

[1] - مقابلة مع طاقم الجريدة. يمكن الرجوع الى الملحق رقم (02).

- ✓ العمل على تغطية النقص لتكملة الصفحة.
- ✓ تحديد الموضوع الرئيسي على مستوى القسم من بين المواضيع المرسلة.
- ✓ تمرير المواضيع إلى رئيس التحرير للإشراف عليها.
- ✓ إرسال المادة النهائية مرفقة بالصور إذا تطلب الأمر ذلك إلى قسم الإخراج عن طريق الشبكة.

4. الفنيين (المخرج الصحفي): وهو تقني إخراج بالدرجة الأولى لا علاقة له بالممارسة الصحفية فدوره الأساسي هو إعطاء الجريدة مظهرها الخارجي وذلك من خلال:

- ✓ استقبال المادة الصحفية النهائية من قسم التحرير.
- ✓ تصميم صفحات الجريدة وفق أسس التصميم بإعطاء الشكل النهائي للجريدة.
- ✓ إرسال صفحات الجريدة إلى المطابع المعتمدة تحت إشراف رئيس التحرير.

يضاف إلى كل هذا الطاقم العامل بإدارة الجريدة، من المسير المالي، السكرتارية، مسئول مكتب الإشهار، حيث تعمل إدارة جريدة الجديد" على سير منظومة العمل داخل المؤسسة، حيث ليس لها علاقة بالأمور الإعلامية، بل بالملفات الإدارية وترتيب المواعيد والبرامج المعمول بها، بالإضافة إلى الأرشيف وتمويل الجريدة من خلال المسير المالي والإشهار.

المبحث الأول: خطوات الإخراج والتكنولوجيات المستخدمة

بعد الملاحظة يمكن وصف الخطوات التي تتم بها العملية الإخراجية، وذلك بعد انتهاء صحفي جريدة الجديد من تحرير المادة الإعلامية، و معالجتها لغويا من قبل رؤساء التحرير، يتم تحضيرها للعملية الإخراجية، من خلال عملية تصفيفها وفق قواعد التحرير الإلكتروني و هذا بتجسيد العناصر الطباعية المعتمدة في الجريدة ليتم فيما بعد تحويله إلى قسم الإخراج الصحفي، حيث يقوم المخرج الصحفي بوضع التصميم النهائي لمرفولوجية الجريدة، بالاعتماد على وسائل تكنولوجية وبرامج تسهل عملية التصميم وتعطيها الشكل المراد تجسيده بسهولة ويسر و اقتصاد للوقت والجهد، إذ يعتمد مخرج جريدة الجديد في عملية التصميم والمعالجة على مجموعة برامج "آدوب Adobe"، التي تقوم بتصميم الشكل الخارجي للجريدة، حيث تهتم بمعالجة الصور وتجسيد العناصر التيبوغرافية، كما تحوي خصائص وأدوات تعطي الشكل الخارجي للجريدة منظرا جذاب يضيف إلى المحتوى المعنى و الوضوح. ومن بينها برنامج" إينديزاين In design" إذ يعتبر أحد البرامج المهمة والمستعملة في عملية المونتاج، أثناء العملية الإخراجية على مستوى جريدة الجديد، من خلال وضع المادة الصحفية داخل صفحات الجريدة، إذ يمكن أن تظهر الصفحة كاملة على شاشة الحاسوب الآلي"ماكينتوش "الذي يعتمده المخرج الصحفي لجريدة الجديد، إذ يعتبر أحد أجهزة " Apple Macintosh " والذي له الدور البارز في عملية تصميم الجريدة، نظرا للخصائص التي يتمتع بها، فشاشته الكبيرة تساهم في تسهيل عملية التصميم، كما أن خصائصه تمكن من استخدام البرامج المختلفة لعملية التصميم ومعالجة الصور حيث تعدل قياسات صفحتين و تسمى هذه العملية بالمونتاج، وعليه تتمثل خطوات الاخراج الصحفي في جريدة الجديد وفق المراحل التالية:

1. الخطوة الأولى: التوضيب الإلكتروني ضبط قياسات الصفحة في الجريدة

تكون هذه الخطوة بعد الانتهاء من تحضير المادة الإعلامية ومعالجتها لغويا من قبل رئيس التحرير، وذلك أيضا بعد الانتهاء من تصفيفها وفق قواعد التحرير الإلكتروني. ففي هذه الحالة يقوم المخرج الصحفي أو التقني بفتح صفحات في الماكيت (جهاز الماكنتوش) ثم يضبط قياسات الصفحة من كل الجهات الأربعة حيث يكون 20 ملم (2 سم) والفراغ الذي يترك بين الصفحات يكون 40 ملم (4 سم) و يقوم بتقسيم الصفحة إلى أعمدة، وعددها في الصفحة الواحدة يتراوح ما بين 5 إلى 6 أعمدة، من خلال عرض العمود (مثلا 37.5 ملم يستلزم 6 أعمدة)ثم يقوم بوضع التاريخ والعدد واسم الركن في الأعلى وإجراء نسخ على الصفحة المصممة وترقيمها وفق نظام خاص. ثم يقوم بحفظ الصفحات المصممة في word واعتمادها فيما بعد ربحا للوقت. ليستغلها في كل الأعداد.

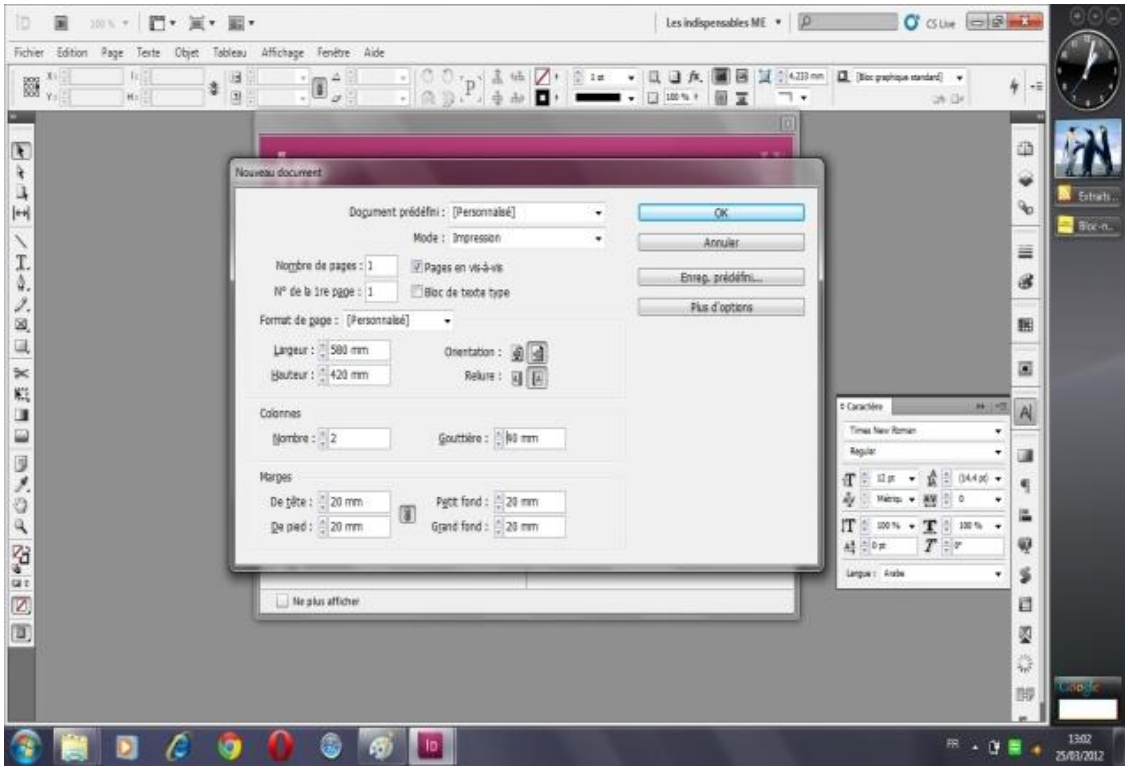

الشكل رقم (01): ضبط قياسات الصفحة في الجريدة.

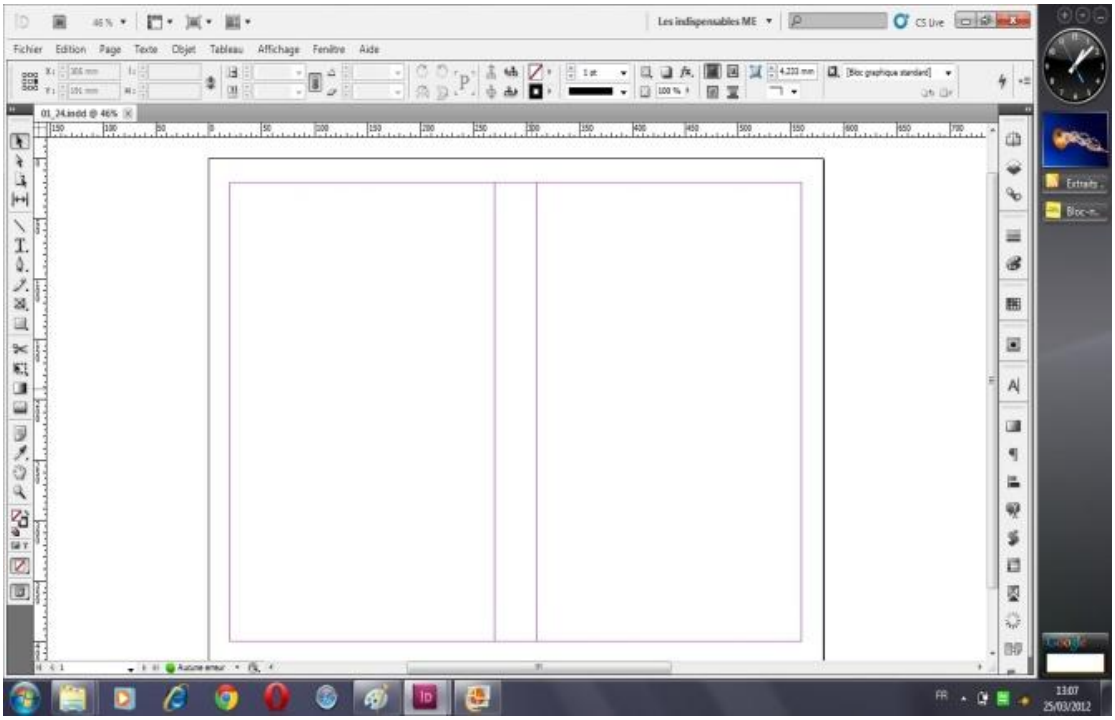

الشكل رقم (02): الصفحة النهائية للجريدة بعد ضبط قياساتها

(تعدل صفحتين متجاورتين حجم A4).

2. الخطوة الثانية: مرحلة توزيع المادة الصحفية

يقوم المخرج الصحفي في عملية تصميم وإخراج جريدة الجديد على مجموعة برامج "آدوب Adobe"، التي تقوم بتصميم الشكل الخارجي للجريدة، ومن بينها برنامج" إينديزاين In design" فهو من أهم البرامج المستعملة في عملية المونتاج، أثناء العملية الإخراجية على مستوى جريدة الجديد، من خلال وضع المادة الصحفية داخل صفحات الجريدة، إذ يمكن أن تظهر الصفحة كاملة على شاشة الحاسوب، ويتم من خلالها تحريك المادة الإعلامية على مستوى الصفحات إذ يقوم بفتح صفحة "إينديزاين" عبر شاشة الحاسب الآلي"ماكينتوش الذي له الدور الكبير في عملية تصميم الجريدة نظرا للخصائص التي يتمتع بها فشاشته الكبيرة تساهم في تسهيل تصميم الجريدة ثم يقوم المخرج بانتقاء المواضيع المحررة في " الورد Word "، ويضعها في المكان المناسب، ويبدأ بانتقاء العنوان الرئيسي ويحدد حجم ونوع الخط، أما فنوع الكتابة هي " MCS . Tay hach". وحجم الكتابة يكون مابين 9,5 إلى 10,5، أما إذا كان حجم المادة الإعلامية كبير فتكون الكتابة بـــ 9,5 و فيما يخص الأرقام المتعلقة بالعناوين فكتابتها تكون بـــ "Arial"، وبعد ذلك يأتي بمقدمة الموضوع ويكون حجم الخط الذي تكتب به مختلف عن الجسم و يفصل بينهما بخط، ليأتي بعدها الموضوع كاملا و يوزع على الأعمدة ويترك مكان للصورة إن كانت هناك صورة. ثم يقوم بانتقاء اسم صاحب الموضوع فإذا كان موضوعا رئيسيا يكون اسمه في أعلى يمين الصفحة.

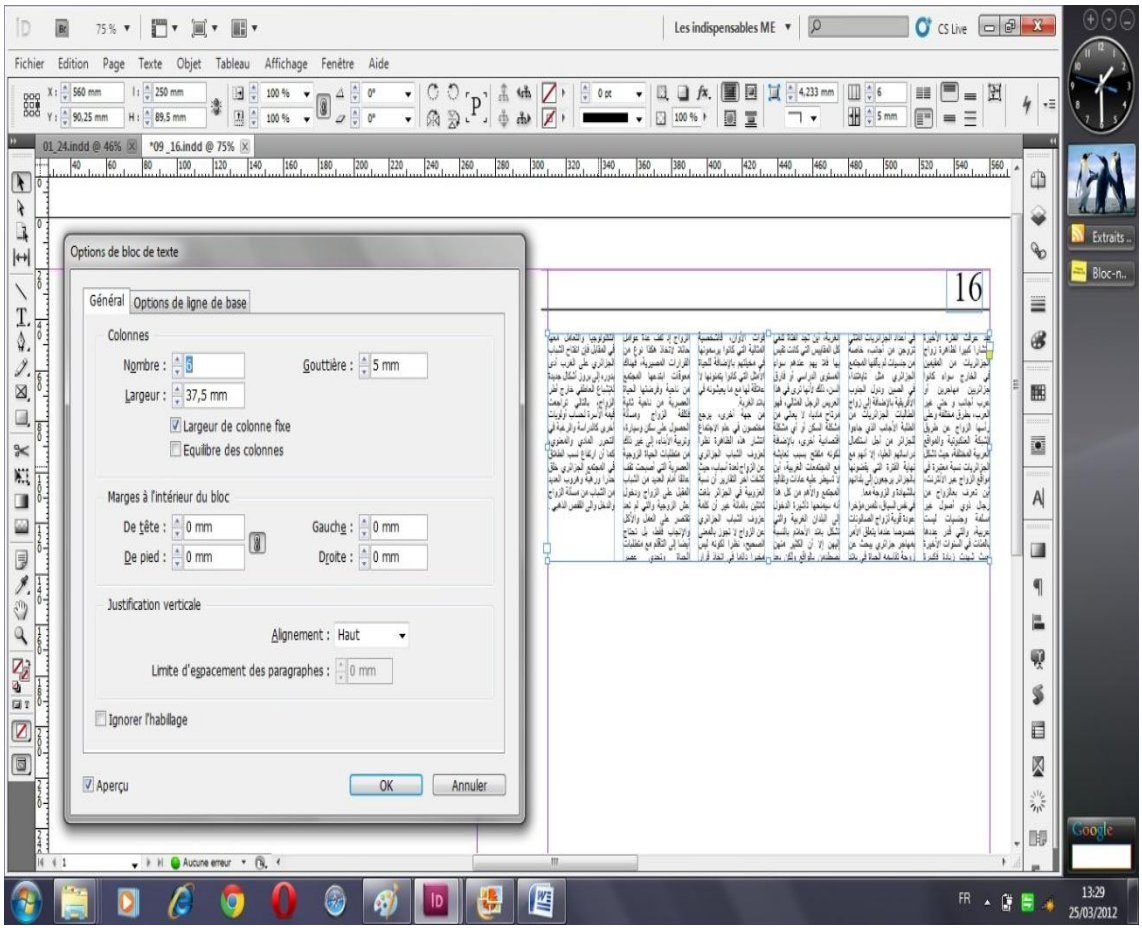

<u>الشكل (03):</u> يوضح كيفية توزيع المادة الصحفية وفق أعمدة.

3.الخطوة الثالثة: مرحلة معالجة الصورة ودمجها مع المواضيع

تأتي هذه المرحلة بعد ما يتم وضع المادة الصحفية على الصفحة المصممة، حيث تكون بعض المواضيع مرفقة بصورة إلى جانبها، حيث يقوم المخرج بمعالجة الصور قبل وضعا، وذلك بفتح برنامج فوتوشوب، وهو برنامج من مجموعة شركة أدوب سيستمس " **Adobe Systems**"، لتحسين الصور كي تحتفظ بخصائصها التي تحتوي عليها عند عملية الطبع، لتصير الصورة الصحفية أكثر وضوحا وتعبيرا عن المادة الإعلامية، كما يمكن هذا البرنامج المخرج الصحفي في جريدة الجديد بالعمل على المعالجة والغرافيك بسرعة وتقنية جيدة، يوفر من خلالها الوقت الذي تتطلبه عملية إصدار جريدة الجديد كيومية، حيث يتوفر على تقنيات تسمح بتحسين الصورة، يقوم المخرج بضبط حجم الصورة الملائم، ويفضل في اختيار الصورة أن تكون بحجم كبير في الأصل لتسهل معالجتها، لان الصورة الصغيرة في حالة ما إدا أراد المخرج تكبيرها فإنها تفقد وضوحها وتفاصيلها، على عكس الصورة الكبيرة عند تصغيرها تكون أكثر وضوح، كذالك من بين المعالجات التي يقوم بها المخرج على الصورة عملية تحويل الصورة من نوع RNB إلى CMJN (ضبط صيغة اللون)، تعديل على مستوى الإضاءة لضبط الألوان (درجات الألوان)، حيث تكون بعض الصور بحاجة لضبط فقط بعض الجزئيات منها في حالة صورة متباينة الإضاءة، حيث تكون بعض الأقسام في الصورة واضحة وبعضها يحتاج إلى معالجة ملى مستوى الإضاءة، حيث لا يستطيع المخرج معالجة هذه الصورة بشكل كلي، وهنا يستعين بتقنية الطبقات المتاحة في البرنامج "Adobe Photoshop"، حيث تسمح بمعالجة الصورة وفق طبقات لونية وذلك بتجزئة معالجة الصورة على مراحل بضبط إضاءة كل جزء من الصورة وحفظه على حدا ليقوم فيما بعد بدمجها

في حال عدم نشر الصورة ملونة يتم تحويلها إلى رمادية Nivea gri ، يضاف إلى هذا عمليات قطع للصور لضرورة إخراجية إذا استدعى الأمر ذلك، بالإضافة إلى إطار الصورة حيث تتطلب بعض الصور إضافة إطار لها ويقدر حجم الاطار على مستوى الجريدة بـــ 0.5 مم، وشكل الصورة وغيرها من مختلف التقنيات التي يوفرها البرنامج لتحسين الصور. . كما يعتمد المخرج الصحفي في جريدة الجديد على برنامج " **الاستراتور**" لغرض إضافة أشكال مختلفة للصور، وهذا كي تضيف لها لمسة جمالية.

بعد الانتهاء من معالجة الصورة وفق ما يتوائم والموضوع المنشور يقوم المخرج حينها بنقل الصورة إلى الصفحة المصممة في برنامج In Design ووضعها إلى جانب الموضوع المرافق لها حيث يكون تموضعها إما على عمود واحد في حالة صورة شخصية أو أكثر من عمود في بقية الصور.

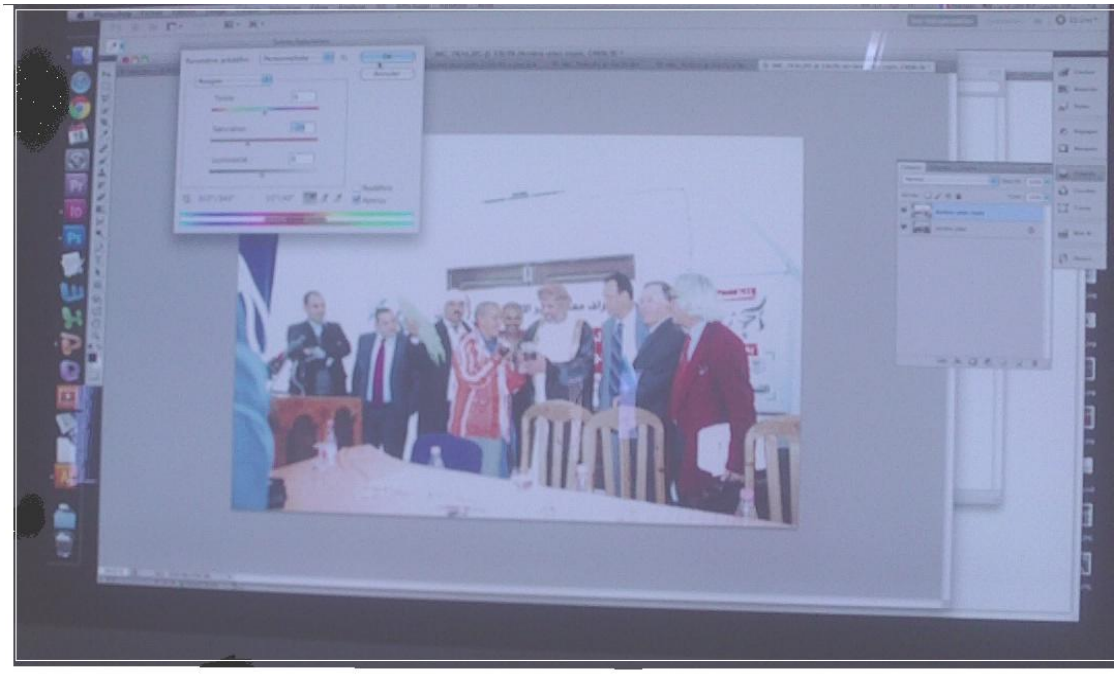

الشكل (04): معالجة الصورة في برنامج "Adobe Photoshop"

4. الخطوة الرابعة: مرحلة تحضير المادة الصحفية لإرسالها الى المطبعة

بعد توزيع مختلف العناصر التيبوغرافية واستكمال تصميم كل الصفحات وضبطها، تأتي آخر مرحلة من أجل تحضير النسخة الكاملة للجريدة والمكونة من الصفحات المصممة مسبقا لإرسالها إلى المطبعة، وذلك بعد حفظ الصفحات مجزأة وفق لترقيم خاص، مثلا الصفحتين الثانية و 23 معا والصفحة الثالثة و 22[11]، حيث يتم أولا تصديرها في صيغة PDF، وذلك باختيار القائمة FIL من شريط القوائم Barre de menu، فتظهر القائمة الموضوعية ثم اختيار منها الأمر Save As PDF ، أو إذا كان البرنامج بالفرنسية يتم الاختيار من القائمة fishier

تم الأمر ...Export، وتأتي هذه الخطوة بعد التأكد من إقفال الصفحة نهائيا لأنه لا يمكن بعدها التغير modification على مستوى الصفحة، لذا يجب وللاحتياط الإبقاء على نسخة عادية قبل تحويلها إلى صيغة PDF، ففي حالة أي إضافة على مستوى الصفحات أو تغير يسهل عليهم عملية التعديل، بعد كل ما سبق تكون النسخة النهائية للجريدة جاهزة لعملية إرسالها إلى المطابع المعتمدة لدى الجريدة، وذلك بنقل ملف الصفحات كامل عبر شبكة نقل الملفات " WIN FTP " أي بروتوكول نقل الملفات من الحاسوب إلى آخر" Protocol File Transfer" أو ما يعرف بالاتصال بسطح المكتب البعيد، حيث يقوم المخرج لإنجاز هذه الخطوة بإدخال مفتاح المرور المتفق عليه مابين الجريدة والمطبعة ليسمح له الاتصال بسطح المكتب لحاسوب المطبعة، ليقوم بعدها المخرج بنقل الصفحات المصممة (العدد الجديد من الجريدة)، وتكون هذه الخطوة بإشراف مسئول قسم الإخراج أو من ينوب عنه ورئيس التحرير.

[1]– يتم الرجوع الى الملحق رقم (03) المتعلق بالترقيم الخاص بصفحات الجريدة.

بعض الضوابط والقواعد المتفق عليها والتي يتم احترامها أثناء توضيب الصفحات:

تعتمد جريدة الجديد في عملية إخراجها على مجموعة من القواعد والأسس الثابتة تشكل بذلك هويتها وأسلوبها الخاص، وتوجهها أيضا، التي تجعل منها تكتسب ميزاتها عن باقي الصحف، فتتحدد في المقام الأول بذلك هويتها، وكذا سياستها الإخراجية المعتمدة

موقع توقيع الصحفي: في الموضوع الرئيسي يبقى التوقيع ثابت في الأعلى إما بقية المواضيع فيكون في نهاية الموضوع.

نوع الخط: بالنسبة للمتن الاعتماد على الخط الفيروزي أما العنوان MCS Taylah.

حجم الخط: بين بنطي 9.5 / 10.5 أي 9.5 حجم صغير، 10 حجم متوسط، 10.5 حجم كبير.

الصورة:إطار الصورة 0.5 مم، عدم توظيف الأشكال الدائرية والنجوم للصورة، الصورة الشخصية تتوضع على عمود واحد، أما باقي الصور فيمكن وضعها على أكثر من عمود .

الألوان المستخدمة: الأحمر والأخضر للأخبار الوطنية، الأزرق للأخبار الدولية، بالإضافة إلى الاعتماد على ألوان أخرى لغرض جمالي من اجل جلب انتباه القارئ خاصة المواضيع الصغيرة من اجل إبرازها.

المبحث الثاني: مراحل تصميم مجلة إخبارية إشهارية

في هذا الجانب سنقوم بتصميم مجلة من خلال بعض الصفحات المختارة وذلك لتجسيد عملية الإخراج الصحفي بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة .

تعريف المجلة:

كلمة عربية تعني "المخزن" والتي تحولت إلى"مجازين"، وتعتبر هذه التسمية عن طبيعة المجلة التي تشمل على موضوعات غنية بتنوعها وتعدد أغراضها ومخاطبتها لكافة الأذواق مثل المخزن التجاري الكبير[1]. وتتكون المجلة من عدد من الصفحات المتماسكة يضمها غلاف يستقل بخصائصه عن سائر جسم المجلة وتختلف في بنائها عن الجريدة كونها تضم عدد من الصفحات المتعاقبة[2].

خطوات التصميم:

بعض الضوابط التي سيتم تصميم المجلة على أساسها:

- الصفحات المختارة كنموذج والمتمثلة في الصفحة الأولى la une، الصفحة الثانية والثالثة، الصفحة الوسطى، الصفحة السادسة والسابع، الصفحة الثامنة، الصفحة الأخيرة.
- اسم المجلة: **من الجامعة.**
- أركان المجلة: من المركز،أحداث وآراء، الملتقى، الصحة، ربورتاج، فسحة، الإشهار.
- نوع الخط AL Bayan، بنط الخط 11 للمتن، وما بين18 و24 للعنوان.
- توقيع الصحفي في أسفل الموضوع إلى اليسار.

[1] عيسى محمود الحسن. **إخراج الصحف و المجلات**. زهران للنشر والتوزيع، عمان ، 2009، ص 119.

[2] إنتصار رسمي موسى. **تصميم و إخراج الصحف و المجلات و الإعلانات الإلكترونية**. دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 1425/2004، ص122.

- تم الاعتماد على جهاز ماكنتوش والحاسب العادي وبرنامج توضيب الصفحات InDesign وبرنامج معالج الصور Adobe Photoshop.

خطوات التصميم كالتالي:

وهي عبارة عن خطوات تطبيقية من خلال استخدام تكنولوجيا الاخراج يتم عبرها تصميم المجلة بتوزيع العناصر التيبوغرافية مرحلة بمرحلة وتكون بشرح الخطوات مع الصور الموضحة، وذلك من خلال ثلاث خطوات باختصار المتمثلة في ضبط قياسات الصفحة وعددها، ثم توزيع مختلف العناصر التيبوغرافية، وآخر خطوة معالجة الصورة ودمجها مع المواضيع المنشورة.

1- فتح صفحات في برنامج التوضيب In Design وضبط القياسات، وذلك من خلال شريط القوائم Berre de menus الخاص بالبرنامج ثم نختار من القائمة Fil ثم الامر Nouveau Document من خلال النافذة التي تظهر يمكن ضبط قياسات الصفحة المتعلقة بكل من عدد الصفحات اتجاه الصفحة عدد الاعمدة في الصفحة اتجاه النص (فرنسية، عربية)، وغيرها والشكل التالي يوضح ذلك:

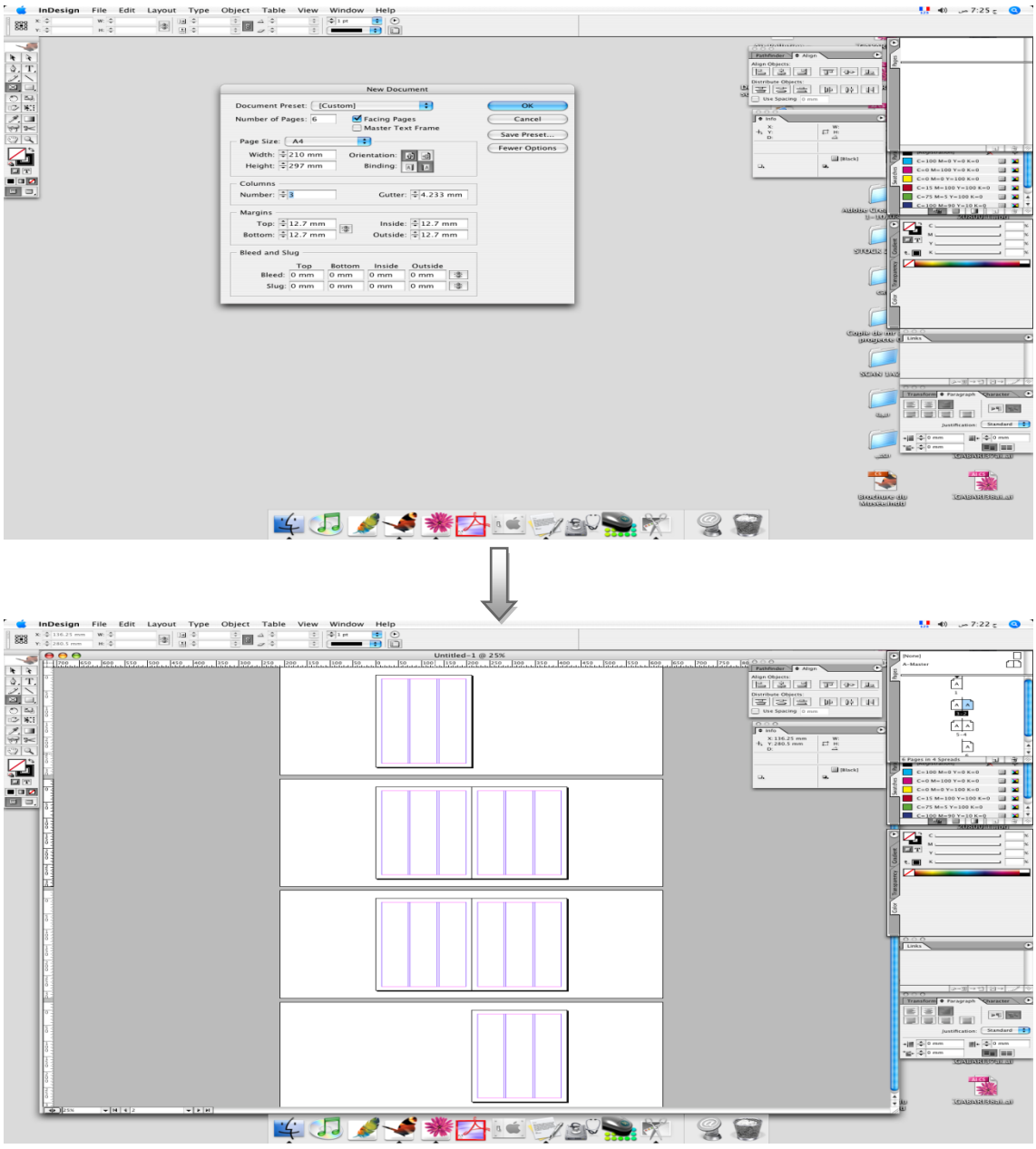

الشكل رقم (05): يوضح كيفية فتح صفحة في برنامج In Design.

2- بعد فتح صفحة وظبط رأس الصفحة وترقيمها وغيرها وهكدا مع الصفحات الاخري تأتي مرحلة توزيع المادة الصحفية منخلال العناصر المكونة لها وفق أعمدة على الصفحات المصممة سابقا وذلك بإحضارها من الورد Mac في جهاز الماكنتوش او الورد العادي إذا تعاملنا مع حاسب عادي والشكل التالي يوضح العملية:

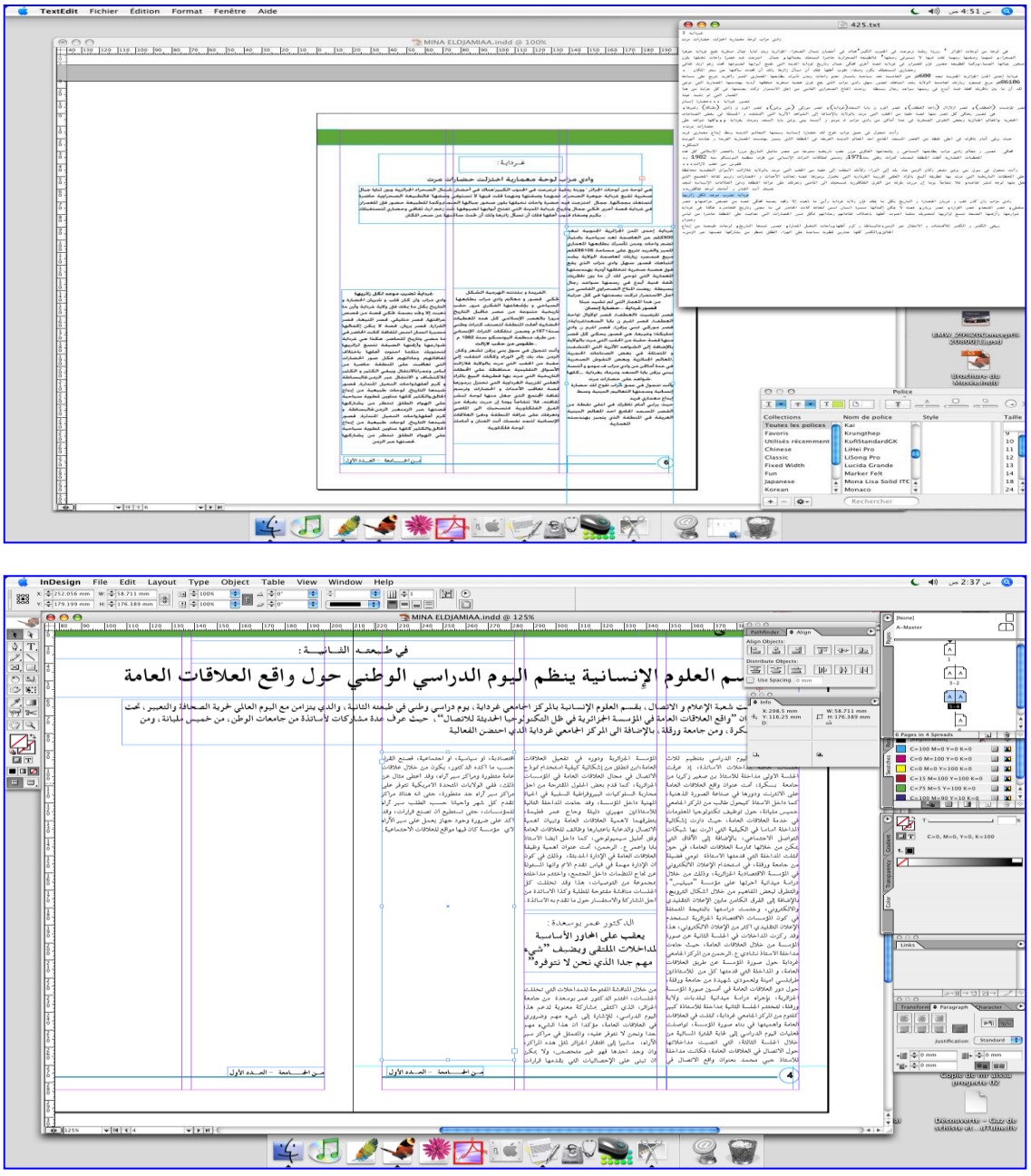

الشكل رقم (06): يوضح كيفية توزيع المادة الصحفية.

3- تعالج الصور المرافقة للمواضيع ، في برنامج معالج الصور Adobe Photoshop، وهذا بتحسين ومعالجة الصورة بضبط حجمها المناسب لتصير واضحة ومعبرة للموضوع حيث يتوفر هذا البرنامج على تقنيات تسمح بمختلف المعالجات من قطع للصورة وإضافة إطارات وأشكال مختلفة للصورة وغيرها من التقنيات المتاحة في البرنامج والشكل التالي يوضح العملية:

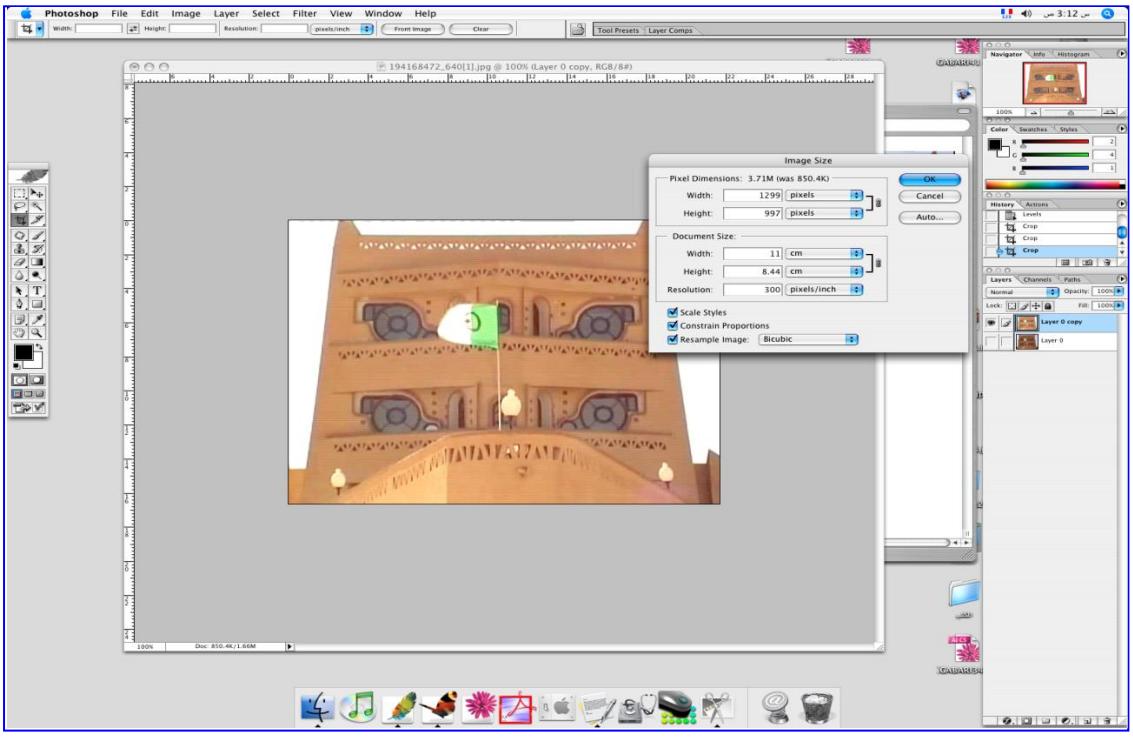

الشكل رقم (07): يوضح كيفية معالجة الصور.

الاستنتاجات المرتبطة بالدراسة:

- تحتل عملية الاخراج الصحفي موقع من العملية الإنتاجية للجريدة ، فهي آخر مرحلة تأتي لتعطي الجريدة شكلها النهائي ومظهرها الخارجي ، بعد أن تكون المادة الصحفية قد قطعت شوطا من عملية الجمع والتحضير وكذا التصفيف.
- تحتل عملية الاخراج الصحفي أهمية كبيرة من عملية إنتاج الجريدة ، ولما تحضاه من أهمية فقد خصص لها قسم خاص بها يتمثل في قسم الإخراج ، مجهز بتكنولوجيا حديثة وتقنيين تحت اشراف مسئول قسم الإخراج .
- تتمثل خطوات الاخراج الصحفي في استقبال المادة الصحفية ، تم توضيبها الكترونيا بتوزيع العناصر التيبوغرافية ومعالجة الصور وصولا الى ارسال نسخة كاملة من الصحيفة الى المطبعة.
- توظف جريدة الجديد في مجال الاخراج الصحفي تقنيات تكنولوجية ساعدت في العملية الاخراجية، منها جهاز"ماكنتوش" ذو التقنيات العالية وبيئة تسمح بتواجد برامج تتوفر هي الاخرى على تقنيات تسهل وتخدم عملية الاخراج، وكذا شبكات نقل الملفات.
- تتمثل مجالات تطبيق التكنولوجيا الحديثة ضمن خطوات عملية الاخراج الصحفي، في عملية توضيب الصفحات ، وذلك بتوظيف كل التقنيات التي توفرها برامج التوضيب بالإضافة الى عملية معالجة الصور في برامج محررات الصور.
- تعتمد جريدة الجديد في عملية الاخراج الصحفي على المدرسة الفرنسية ، التي تتميز بأسس وقواعد، وهذا من حيث التصميم الاساسي للجريدة ، وهو الشكل الثابت او المظهر الذي يتسم بالثبات النسبي لمحتويات الجريدة، حيث تعتمد جريدة الجديد على مقاس "Tabloid".

- تعمل جريدة الجديد باستمرار على مواكبة تكنولوجيا الإخراج الصحفي ، من خلال الإصدارات الجديدة للبرامج المتعامل بها في توضيب الصفحات ومعالجة الصور ، فكل إصدار جديد يحمل تقنيات إضافية وتحسينات على الإصدار السابق ، وهذا ما لمسناه على مستوى الجريدة، من خلال الفرق الواضح في الإخراج ما بين أعداد وأعداد أخرى للجريدة.
- تسعي جريدة الجديد على تحسين العملية الاخراجية للجريدة ، ويظهر ذلك من خلال الشكل الخارجي للجريدة، حيث تجسد ذلك من خلال بعض الأعداد، ومثال ذلك اسم الجريدة (الافتة) حيث اختلف شكل إخراجها عدة مرات مند صدور الجريدة في طبعتها الاسبوعية و اليومية.
- اضافت التكنولوجيا الحديثة لعملية الاخراج الصحفي الكثير لما تتوفره من تقنيات حسنت من المظهر الخارجي للجريدة ، سواء من جانب الصورة الصحفية او الشكل النهائي لمضمون الجريدة بمختلف عناصرها التيبوغرافية ، اضافت لمسة جمالية ساعدت على جذب انتباه القارئ وزادت من مقروئية الجريدة.
- اغلب المخرجين على مستوى قسم الاخراج في جريدة الجديد ليسوا من التخصص وإنما اخدوا فقط تعليمات اخراجية وقواعد يسيرون عليها ، بالاضافة الى وجود رغبة منهم لتطوير قدراتهم الاخراجية، من خلال المطالعة والبحث، وهذا ما لمسناه من بعضهم.

الإستخلاصات:

من خلال الاستنتاجات التي توصلنا اليها بالاعتماد على الدراسة الميدانية التي قمنا بها عن قرب للعملية الاخراجية على مستوى جريدة الجديد كحالة للصحف الجزائرية ، وبخاصة توظيف التكنولوجيا، يمكن القول أن الجريدة محل الدراسة تعتمد في عملية الاخراج اعتماد كلي للتكنولوجيا، من اول خطوة من خطوات الاخراج ، من الاعتماد على تقنيات النقل عبر الشبكة الى التوضيب الالكتروني بصفة مباشرة، وكذا برامج معالجة الصور وغيرها مما سبق التطرق له في الجانب التطبيقي للدراسة ، الى غاية ارسال الصحيفة في شكلها النهائي عبر الشبكة الى المطبعة، وعليه وبإعتبار جريدة الجديد حالة للجرائد الجزائرية ، يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على كل الجرائد الجزائرية في مجال توظيفها للتكنولوجيا في عملية الاخراج الصحفي بالقول ان عملية الاخراج في الصحف الجزائرية ، تعتمد اعتماد كبير على التكنولوجيا الحديثة _فقد تجاوزت الطريقة التقليدية في تصميم الصفحات _ من توضيب الكتروني بإستخدام وسائل تكنولوجية لذلك وبرامج بتقنيات جيدة ، مكنت من تحسين الصحف الجزائرية اخراجيا، ومن خلال كل ما سبق لابد للصحف الجزائرية للاستمرار في تحسين عملية الاخراج ، ان تواكب التطورات الاخيرة بصفة دائمة، وذلك بمسايرة الاصدارات الجديدة وضرورة التمرن على اتقانها وتوظيفها بشكل جيد.

خاتمة:

إن عملية الإخراج الصحفي مرحلة أساسية من دورة إنتاج الصحيفة، وذلك لما له الأهمية الكبيرة في منح الجريدة شكلها النهائي أو ما يعرف بهوية الجريدة، لذالك تسعى كل مؤسسة صحفية للعمل على تحسين وتطوير قدراتها الإخراجية، فالمتتبع لتطور الجرائد مند بداية نشأتها إلى اليوم يلحظ هذا التغير، إذ نجد أن مرحلة الإخراج الصحفي التصقت بشكل كبير من أول ظهور للجريدة، فعلى غرار تطور المضمون والاهتمام بالمادة الصحفية وطريقة تقديمها وفق الأنواع الصحفية المختلفة، وكذا الاعتناء بالأسلوب واللغة للمحافظة على استمرار القارئ، فإن الجانب الشكلي للجريدة أيضا شهد تطورا كبيرا، خاصة مع ثورة عصر المعلومات والاتصال والثورة التكنولوجية التي تعد من الأسباب الأساسية والكبيرة لهذا التطور، فمع ظهور التكنولوجيا المتخصصة في الإخراج، من وسائل وبرامج تطبيقية تتوفر على أجود التقنيات المساعدة في عملية الإخراج، انعكست نتائجها على الجانب الخارجي للجريدة، وفي ضوء الثورة الإعلامية، تتسابق مختلف الجرائد للظفر بمكانة جيدة في الساحة الإعلامية، وهذا يتطلب الكثير من الجهد بمواكبة أي جديد من شأنه أن يحسن من إنتاجها ويضمن وجودها، ويكون ذلك من خلال المحافظة على أكبر مقروئية لها، لذا تسعى إلى أفضل الطرق والسبل لذلك خاصة توظيف التكنولوجيا، وعلى هذا الأساس كانت دراستنا هذه من اجل تسليط الضوء على جرائدنا الجزائرية، ومعرفة مدى مواكبتها للتطورات التكنولوجية الراهنة في مجال الإخراج الصحفي، واستخدامها لذلك، وهذا لما له الأثر الكبير في تحسين صورتها النهائية، وقد تطلبت منا الدراسة الخروج إلى الميدان بإجراء دراسة حالة على إحدى جرائدنا اليومية، والمتمثلة في جريدة "الجديد اليومي" الكائن مقرها بوادي سوف، حيث تم الوقوف على كل مراحل العملية الإنتاجية للجريدة، وقد ركزنا على مرحلة الإخراج الصحفي وكل الخطوات المعتمدة لتصميم الصفحات الجريدة وبالأخص

التكنولوجيا المستخدمة لذلك، حيث يشرف على هذه المرحلة قسم الاخراج مكون من طاقم من الفنيين ومجهز بوسائل تكنولوجية لذلك ومن خلال الدراسة الميدانية والتعامل المباشر بالملاحظة والمقابلات تمكنا من الإحاطة بكل ما يتعلق بعملية الاخراج وكذا التكنولوجيا الحذيثة التي يتم توظيفها وهذا ما تطرقنا اليه في الجانب التطبيقي للدراسة اذ تعتمد على التوضيب الالكتروني من خلال الوسائل الالكترونية التي توفر بيئة مناسبة للبرامج المعتمذة بطريقة مباشرة فإعتماد الجريدة على التكنولوجيا المتوفرة كان مند انطلاقتها بإعتبارها جريدة حذيثة لكن لم يمنع هذا من مواكبتها للتطور التكنولوجي في هذا الميدان وهذا ما لاحظناه من خلال بعض الأعداد السابقة من تحسن إن لم نقل تحسن كبير ومواكبة كل جديد في التقنيات التكنولوجية،وفي نهاية دراستنا تم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات التي مثلت الإجابة على التساؤلات التي انطلقنا منها من اجل الوصول إلى النتيجة النهائية لإشكالية الدراسة في ما مدى اعتماد الجرائد الجزائرية لاستخدامها للتكنولوجيا الحديثة في الإخراج الصحفي وعليه خلصنا في نهاية هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الجرائد الجزائرية تعتمد اعتماد كلي في عملية الإخراج من أول خطوة إلى آخر خطوة من الإخراج على التكنولوجيا الحديثة في جزئيها الوسائل الالكترونية ممثلة في جهاز "ماكنتوش"والحاسب العادي والبرامج التطبيقية ممثلة في برامج التوضيب ومعالجة الصور بالإضافة إلى الشبكة التي تسهل عملية نقل الملفات ما بين الأجهزة داخل قسم الإخراج وخارجه.

وفي الأخير جاز لنا القول أنه ومن خلال خطوات التي قمنا بها من بحث وعمل ميداني تمكنا من تجسيد الهدف الفعلي للدراسة، وعلى إثر نقص الدراسات في هذا الجانب من الدراسة في الجزائر نتمنى أن يستفاد منها وان تواصل الدراسات اللاحقة من حيث انتهينا لان العمل على تكنولوجيا الإخراج الصحفي مجال مفتوح لطالما أن الجرائد مستمرة.

قائمة المراجع :

أولا) المعاجم والموسوعات:

1) لفار محمد جمال. المعجم الإعلامي. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

2) محيي الدين محمد بن يعقوب الفيروزي أبادي. القاموس المحيط. دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2007.

3) هداية علي. البليش بلحسن . بن الحاج يحي الجيلالي. القاموس الجديد للطلاب. معجم عربي مدرسي ألفبائي. الشركة التونسية للتوزيع- تونس-، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر-، ط1، جويلية 1979.

4) حجاب محمد منير. الموسوعة الإعلامية. المجلد 6/4/2/1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

5) حجاب محمد منير. المعجم الإعلامي. دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

ثانيا) المراجع المستخدمة باللغة العربية:

6) أ.لارامي. ب.فالي.البحث في الاتصال:عناصر منهجية.ترجمة مجموعة من الأساتذة، مراجعة وتدقيق أ.د.فضيل دليو، مخبر علم إجتماع الاتصال للبحث والترجمة، 1430/ 2009.

7) أبو دبسة فداء حسين . بدر غيث خلود. تصميم الإعلان والترويج الإلكتروني. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009-1430.

8) أنجرس موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية. ترجمة مجموعة من الأساتذة، إشراف ومراجعة مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006/2004.

9) بدر عسكر فهد عبد العزيز. الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة. مكتبة العبيكان، ط1، 1419/1998.

10)بدوي عبد الرحمن. مناهج البحث العلمي. ط3.

11)الحسن عيسى محمود. إخراج الصحف والمجلات.الزهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

12)خليل محمود إبراهيم . اللبان شريف درويش. اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي. ج 1، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

13) خوخة أشرف فهمي. المدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة :الأطر النظرية والنماذج التطبيقية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

14) د. النجار سعيد الغريب. تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية. الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، ط1،2003.

15) دليو فضيل. التكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال (NTIC / NTCT) المفهوم– الإستعمالات– الآفاق. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010–1431.

16) ربيع عبد الجواد سعيد. إدارة المؤسسات الصحفية– دراسة في الواقع والمستحدثات–. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004.

17) ريديك راندي/ كينغ إليوث. صحفي الأنترنت، إستخدام شبكة الأنترنت وموارد إلكترونية أخرى. ترجمة لميس اليحي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009.

18) سعد متولي أمال. مدخل في الصحافة. دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، ط 1، 2003.

19) صبحي سمير. الجورنال من الصفحة الأولى للأخيرة. دار المعارف القاهرة، 1995.

الصقر إياد. تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن–، ط1، 2009.

20) عبد الأمين رضا. الصحافة الإلكترونية. دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

21) عبيد هبة. صناعة الورق والطباعة. دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان- الأردن- ، 2007.

22) عبيدات محمد/ أبو ناصر محمد. منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. دار وائل للنشر.عمان، 1999.

23) علم الدين محمود. الإخراج الصحفي. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.

24) فضل الله مهدي. أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق. ج1، دار الطباعة، ط1، 1998.

25) القصاص إبراهيم محمود. دليل المصمم الجرافيكي إلى عالم التيبوغرافيا. جربد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009/ 1430.

26) اللاسي غسان قاسم. إدارة التكنولوجيا. مفاهيم ومداخل تقنيات، تطبيقات عملية. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمات-الأردن-، ط1، 2007-1427.

27) لعقاب محمد. المواطن الرقمي. كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية. دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

28)محمود سمير. الإخراج الصحفي. دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

29)مصطفى فريد. تكنولوجيا الفن الصحفي. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن-، ط 1، 2010.

30) مكاوي حسين عماد/ علم الدين محمود. تكنولوجيا المعلومات والإتصال. دار العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

31) موسى إنتصار رسمي. تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية. دار وائل للطباعة والنشر، ط1، 2004.

32) النجار سعيد الغريب. مدخل إلى الإخراج الصحفي. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1.

33) نعمان منصور. النهري غسان ذيب. البحث العلمي حرفة وفن. دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1998.

34) همام طلعت. مائة سؤال عن الإخراج الصحفي. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

ثالثا) المجلات والدوريات:

35) قانون الإعلام. قانون رقم 01، المؤرخ في 12 ربيع الثاني 1402ه الموافق لـــــ 06 فيفري 1982.

الفهـــرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
تشكـــرات	
الإهـــــداء	
الإطار المنهجي للدراسة	01
مـــقدمـــــة.	01
إشكاليـــة الدراســـة	05
التســـــاؤلات الأوليـــة	06
أهداف الدراســـة	07
أهمية الدراســـة	07
أسباب اختيار الموضوع	08
منهج وأدوات الدراسة	09
تحديد المصطلحات والمفاهيم	13
الإطار النظـــري للدراسة	17
تمهيد	17
المبحث الأول : المدارس الإخراجية،عناصر الإخراج الصحفي وأسس التصميم فيه	18
المطلب الأول :المدارس الإخراجية ومذاهبها	18
1) المدرسة التقليدية	19

2) المدرسة المعتدلة	20
3) المدرسة الحديثة	22
المطلب الثاني :العناصر التيبوغرافية للإخراج الصحفي	24
1 -الحروف	24
2 – الصور والرسوم اليدوية	25
3- عناصر الفصل	27
4- الألوان	28
المطلب الثالث: أسس التصميم في عملية الإخراج الصحفي	29
1 -ماهية التصميم: الأدوات، المهارات، الوظيفة والموضوع	29
2 -أسس التصميم البنائية	30
المبحث الثاني:الوسائط الإلكترونية والتكنولوجيا المستخدمة في الإخراج الصحفي	34
المطلب الأول: إسستخدامات الحواسيب الآلية في عملية إخراج الصحف	34
1) الكمبيوتر وأنواع الحواسيب الآلية	34
2) الورق والحبر الإلكتروني	37
المطلب الثاني : الشبكات والبرمجيات المستخدمة في عملية الإخراج	38
1) الشبكات ودورها في عملية الإخراج	38

2) البرمجيات المستخدمة في عملية الإخراج	41
الخلاصة	43
الإطار التطبيقي للدراسة:	44
مدخل للدراسة الميدانية: بطاقة فنية عن جريدة الجديد	45
أولا- التعريف بالمؤسسة	45
ثانيا- بعض الخطوط العريضة للجريدة(السياسة التحريرية)	47
ثالثا- مهام طاقم الجريدة حسب الوظائف	48
المبحث الأول: خطوات الإخراج والتكنولوجيات المستخدمة	50
الخطوة الأولى: التوضيب الإلكتروني ضبط قياسات الصفحة في الجريدة	51
. الخطوة الثانية:مرحلة توزيع المادة الصحفية	53
.الخطوة الثالثة: مرحلة معالجة الصورة ودمجها مع المواضيع	55
. الخطوة الرابعة: مرحلة تحضير المادة الصحفية لإرسالها الى المطبعة	57
بعض الضوابط والقواعد المتفق عليها والتي يتم احترامها أثناء توضيب الصفحات	58
المبحث الثاني: مراحل تصميم مجلة إخبارية إشهارية	59
تعريف المجلة	59
خطوات التصميم الخاصة بالمجلة	59

الإستنتاجات والإستخلاصات	**64**
خاتمة	**67**
قائمة المراجع	**69**

فهرس الأشكـــال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	ضبط قياسات الصفحة في الجريدة	52
02	الصفحة النهائية للجريدة بعد ضبط قياساتها	52
03	كيفية توزيع المادة الصحفية وفق اعمدة	54
04	معالجة الصور في برنامج Adobe Photoshop.	56
05	كيفية فتح صفحة في برنامج In Design	61
06	يوضح كيفية توزيع المادة الصحفية.	62
07	كيفية معالجة الصور	63